الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة السادسة والثلاثون
الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ١٩

الأربعاء ، ٣٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١
الساعة ١٠/٤٠

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٩ من جدول الأعمال :

المناقشة العامة (تابع)

خطاب السيد نزامبيمانا (بوروندي) ٤٩٧
خطاب السيد تشنوبيك (تشيكوسلوفاكيا) ٥٠١
خطاب السيد ماليلي (ألبانيا) ٥٠٧
خطاب السيد محمد (جمهورية اليمن الديمقراطية) ٥١٢

الرئيس : السيد عصمت ط . كتاني (العراق)

البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة (تابع)

١ - **السيد نازامبيمانا** (بوروندي) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : إن الإيمان بالأمم المتحدة ومبادىء ومثل هذه المنظمة والبحث عن الحوار والتعاون والرغبة الدائمة لحل النزاعات فيما بين الأمم من خلال الوسائل السلمية بدلاً من المواجهة ، هي الأسباب التي نجتمع من أجلها هنا اليوم لنبحث وسائل تعزيز عالم أكثر إنصافاً وأكثر إنسانية .

٢ - ومنذ البداية الأولى للمنظمه ، فقد ظهرت مشاكل كثيرة وظهر مدى صعوبة الطريق أمامنا والحاجة إلى جهود للتوصل إلى عالم صالح للجميع . إن الحلول المقترحة منذ ذلك الوقت لتعزيز أنشطة منظمتنا وتكييف تلك الأنشطة طبقاً لأهدافها ، قد استجابا جزئياً فقط لآمالنا .

٣ - إن الهيئات المختلفة لمنظومة الأمم المتحدة تأخذ في الإعتبار الضرورات الاقتصادية وتدعم المهام السياسية للمنظمة بهدف تحقيق الانسجام الدولي . وتتم المهمة المستمرة لتكييف منظمتنا مع هذه الأهداف من خلال عمل الأفراد المخلصين والأكفاء ، مثلكم سيدي الرئيس .

٤ - ومن دواعي الثقة في نجاح جهودنا أن المداولات تتم الآن تحت قيادة رجل لديه خبرة سياسية واسعة قد لاحظناها لعدة أعوام . وإننا لعلى ثقة بوجه خاص بأنكم تدركون تمام الإدراك القضايا التي نواجهها ، وأنكم بإخلاصكم سوف تعملون على إنجاح وإعطاء الدينامية اللازمة لهذه المداولات التي تحتاج إلى جدية .

٥ - واسمحوا لي بأن أتقدم بالشكر لسلفكم السيد روديغر فون فيخمار من جمهورية ألمانيا الاتحادية ، لأعماله الرائعة التي قام بها خلال مدة ولايته . وأنه أثناء مدة اضطلاعه برئاسة هذه الجمعية استحق ثقة المجتمع الدولي .

٦ - ونود أيضاً أن نشكر الأمين العام لجهوده الدائبة خلال العام الماضي لمساعدة المجتمع الدولي للتوصل إلى تحقيق أهدافه . و ينبغي علينا أن نسجل التفاني والمثابرة اللذين أبداهما والطريقة التي اضطلع بها في أعماله .

٧ - إن المجتمع الدولي قد قبل عضوية بلدين جديدين هما بليز وفانواتو ، وهما بلدان لديهما تاريخ حافل وثقافة عميقة . ونحن نود أن نهنئهما بمناسبة تحقيق استقلالهما وقبولهما في الأمم المتحدة . وإننا لعلى ثقة من أنهما سوف يقدمان دفعة جديدة ومفيدة للمنظمة .

٨ - إن بناء عالم صالح للبشرية هو أحد المهام الرئيسية للمجتمع الدولي ومسؤولية كل عضو فيه . وتعتمد فلسفتنا في

Digitized by UNOG Library

بوروندي على تعزيز السلم والعدل في إطار حدودنا وذلك من أجل الإسهام بشكل فعال في التطور المنسجم للبشرية .

٩ - إن الوضع الدولي الحالي قاتم و يتسم برداءة المناخ السياسي الدولي وانحطاط معظم اقتصادياتنا ، وذلك من جراء الديون الضخمة وإعادة تنشيط سباق التسلح ، كما أن التشدد الذي تبديه سياسة التكتل قد أدى إلى إنهيار مطرد في سياسة الإنفراج . إن الحفاظ على التبعية والاستغلال وإنكار الحقوق والعدل ، وهي الأمور التي تتسم بها السيطرة الاستعمارية وسياسة الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، واستغلال الأقوياء لموارد الفقراء ومحاولتهم فرض نماذجهم السياسية على الآخرين بالقوة ، كل هذه العوامل تدفع وفد بلادي إلى التفكير في مستقبل مجتمعنا .

١٠ - ولذلك ، فإنه من الضروري للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة أن تبحث بعناية الأمراض التي يعاني منها مجتمعنا وأن تقدم العلاج الضروري .

١١ - وقد شرح تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بشأن عمل المنظمة خلال العام الماضي [A/36/1] المشاكل التي تواجه عالمنا ، وحدد الحلول المناسبة . وقد أثرت الأزمة الاقتصادية الحالية والاضطرابات السياسية بأشكالها المتعددة على جميع القارات ولكن لا تزال افريقيا أكثرهم تأثراً وسوف تبقى على هذا الوضع حتى تخلص الجزء الجنوبي منها من الجراثيم الضارة لسياسة الفصل العنصري ، وحتى يوضع حد للاحتلال غير المشروع لناميبيا من قبل جنوب افريقيا .

١٢ - وسوف تسمع الجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين مرة أخرى ، من خلال المناقشات بشأن الفصل العنصري و بشأن مسألة ناميبيا ، عن نظام بريتوريا الشائن . وحتى الآن فإنه رغم المناشدات العديدة للجمعية العامة ومجلس الأمن ، فإن منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الإنحياز تطالبان بريتوريا بوضع حد لسياسة الفصل العنصري . وتستمر جنوب افريقيا ، متحدية اتفاق الرأي العالمي في سياسة الاضطهاد العنصري ، وتبقي على الإقليم في حالة توتر مستمر ، وتقوم باعتداءات مسلحة ضد البلدان المجاورة ، منتهكة بذلك انتهاكاً صارخاً ميثاق الأمم المتحدة والمبادىء الأساسية للقانون الدولي التي تحكم سلوك الدول .

١٣ - إن رفض جنوب افريقيا المستمر الإنصياع لقرارات جمعيتنا العامة يمكن فهمه إذا ما حللناه من خلال الدعم المتعدد الأطراف الذي تحصل عليه من حلفائها . إن هؤلاء الحلفاء الذين يحققون مصالحهم الاستراتيجية من خلال استمرار نظام الفصل العنصري ، يسعون ليس فقط إلى كسر العزلة السياسية التي تفرضها الدول المعارضة للفصل العنصري بل وأكثر من ذلك فإنهم يسعون إلى تعزيز تعاونهم الوثيق مع هذا النظام في المجالين العسكري والمالي ملحقين الأذى بالأغلبية العظمى من البشر .

١٤ - وبدلاً من أن تبدأ بريتوريا حواراً بناء مع السكان السود الذين تضطهدهم في الوقت الحاضر ، وأن تمنحهم الحقوق المعترف بها عالمياً ، فإنها تعتقد أن بوسعها أن تحافظ على نظامها عن طريق القهر والبانتوستانات وإبعاد القادة واغتيال المدافعين عن الحرية القومية في الجنوب الافريقي .

١٥ - إن تعطش شعب إلى الحرية لا يمكن قهره أو التهجم عليه أو الرجوع فيه . إن بريتوريا وحلفاءها يكونون في غفلة خطيرة إذا ما شعروا ولو للحظة واحدة أن سياسة الفصل العنصري يمكن أن تستمر على الأمد الطويل . إن تفوق جنوب افريقيا العسكري الحالي والقهر الفظيع التي تمارسه ضد السكان السود والغارات العقابية التي تشنها ضد أنغولا ، كل هذا لا يمكن أن يغير من هذا المبدأ السالف الإشارة إليه . وبدلاً من ذلك فهو يزيد من الروح القتالية لدى حركات التحرير و يعزز من تماسكها و يعيد تأكيد ثقتها في النصر .

١٦ - ومن خلال تعنتها ، ورفضها الأعمى الدخول في حوار ، وعدم قدرتها على استخلاص الدروس من واقع الأحداث التاريخية ، وأقربها إلينا تلك المتعلقة باستعمار زمبابوي ، فإن سلطات بريتوريا تعمل على بناء أسلحة دمارها . ونحن نؤكد اليوم تأييدنا القوي والمستمر لحركات التحرير التي تناضل في افريقيا الجنوبية .

١٧ - وقد كان من المفروض أن تتوج نهاية هذا العام بانضمام ناميبيا إلى أسرة الأمم المتحدة بوصفها دولة مستقلة وحرة ، إلا أن جنوب افريقيا ، عن طريق تعنتها ، قد دمرت الآمال التي يتطلع إليها المجتمع الدولي في أن يتحقق استقلال ناميبيا بالطرق السلمية .

١٨ - ولقد حان الوقت اليوم وعلى أثر فشل اجتماع ما قبل التنفيذ ، المعقود في جنيف في كانون الثاني/ يناير ١٩٨١ ، المعني بناميبيا ، وعلى أثر عدم قدرة مجلس الأمن على فرض عقوبات إلزامية على جنوب افريقيا وفقاً للفصل السابع من الميثاق ، فقد حان الوقت لكي نسأل أنفسنا عن الاستراتيجية التي ينبغي

Digitized by UNOG Library

اتباعها لوضع نهاية لهذا المأزق الذي نواجهه في إطار عملية تصفية الاستعمار في ناميبيا .

١٩ ـ وقد اختتمت الدورة الطارئة الإستثنائية الثامنة المعنية بناميبيا أعمالها عشية بداية الدورة السادسة والثلاثين ؛ وقد قامت بطريقة كافية بوصف المآسي التي يتعرض لها شعب ناميبيا ، كما أكدت على الطبيعة المتفجرة الناتجه عن احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا ، و بذلك السيطرة على الجزء الجنوبي من القارة . لقد شاركنا في تلك المناقشة بنشاط ، لذلك فإننا سنقتصر اليوم على سرد موقف بلادنا فيما يتعلق بقضية ناميبيا .

٢٠ ـ أولاً وقبل كل شيء إننا نكرر تأييدنا للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية [سوابو] باعتبارها الممثل الوحيد لشعب ناميبيا . وفي التحليل النهائي فإن قضية ناميبيا تعتبر قضية قضاء على الاستعمار وذلك تحت المسؤولية الكاملة والوحيدة للأمم المتحدة . لذلك فإننا نرفض أية محاولة لتشويه هذه الطبيعة أو تغيير مسارها .

٢١ ـ ونحن نعتقد أنه لا يجوز أن يكون لأي بلد أو مجموعة من البلدان الحق في أن تربط قضية استقلال ناميبيا بالأحداث أو الأوضاع التي تحدث خارج حدودها .

٢٢ ـ إن خطة القضاء على الاستعمار في ناميبيا ، كما أقرها مجلس الأمن في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) ينبغي أن تنفذ بالكامل . ونحن لا نرى سبباً يدعو إلى تغيير فحوى هذه الخطة أو تأخير تنفيذها .

٢٣ ـ إن المرسوم رقم ١ لحماية الموارد الطبيعية لناميبيا الذي سنّه مجلس الأمم المتحدة المعني بناميبيا في ٢٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٧٤[1] ينبغي أن يحترم تماماً . و ينبغي على هؤلاء الذين تورطوا بشكل مباشر أو غير مباشر في استغلال موارد ناميبيا ، أياً كان أصلهم ، أن يضعوا فوراً حداً لعمليات السلب والنهب التي يقومون بها .

٢٤ ـ ونحن نطالب البلدان الغربية الخمس ، أعضاء لجنة الإتصال ، بأن ترفض رفضاً قاطعاً محاولات بريتوريا لتخريب خطة القضاء على الاستعمار في ناميبيا والتي نصّ عليها القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) والذي يدّعون أنهم أصحابه .

٢٥ ـ إن حق تقرير المصير قد أصبح المبدأ الأساسي في القانون الدولي المعاصر . و بدونه سوف تتقلص المنظمة مرة أخرى لتتخذ شكل ناد أو جمعية مقفلة للأمم . و بدونه لن تتمكن الأمم المتحدة من تحقيق الأبعاد التي أوكلت إليها من واقع طبيعتها العالمية . وهذا هو السبب في أن الأمم المتحدة قد وافقت باستمرار و بأسلوب متناسق على الحق في تقرير المصير والاستقلال .

٢٦ ـ ولأكثر من عقد الآن قامت الأمم المتحدة بالتأكيد بقوة على حق الشعب الصحراوي في الاستقلال ، ولم يتمكن هذا الأمر الواقع من تغيير الحقيقة أو إضعاف إيمان المجتمع الدولي بهذا الخصوص .

٢٧ ـ ونحن مازلنا على يقين بأن مسألة الصحراء الغربية لا تخرج عن كونها مسألة قضاء على الاستعمار ولو أن البعض يحاول ، لأسباب غير مقنعة ، تشويه الوضع من خلال سلسلة من الحجج المقدمة من جانبهم والتي لا يؤمن بها إلا هم أنفسهم .

٢٨ ـ لقد حددت الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية طوال الأعوام الماضية ، بطريقة واضحة ودائمة ، الإطار والإجراءات اللازم إتباعها للقضاء على الاستعمار في الصحراء الغربية . و يتعلق الأمر الآن بترك هذه القضية لسكان هذه الأراضي حتى يقرروا مصيرهم بأنفسهم بطريقة حرة ومباشرة ودون تهديد أو إرهاب .

٢٩ ـ إن رفض أي محاولة لإيجاد الظروف المناسبة لإجراء مشاورات حقيقية وحرة مع سكان الصحراء الغربية عن طريق المناورات والحيل والتسويف إنما يعني في التحليل النهائي الخوف من هذا الشعب .

٣٠ ـ ولا يمكن إغلاق ملف الصحراء الغربية إلا إذا تركنا الأمور للشعب الصحراوي لكي يتخذ قراره فيما يتعلق بمستقبله . ونحن نحث الأطراف المعنية في المحل الأول أي جبهة البوليساريو[2] والمغرب على البدء في الدخول في مفاوضات مخلصة للتوصل إلى تسوية نهائية بالنسبة لقضية الصحراء الغربية . وإن أي مجهود من نوع آخر يستهدف نشر النزاع الذي يقوم بين تلك الأطراف في كل الإقليم لن يؤدي إلا إلى إسالة الدماء البريئة لهذا الشعب دون داع ، وتبديد موارد كان من الممكن أن تستخدم لأغراض أخرى .

٣١ ـ إن تصاعد العنف الذي يستشرى حالياً في منطقة الشرق الأوسط إنما يعود إلى رفض اسرائيل لحق الشعب الفلسطيني المعترف به عالمياً في تقرير المصير . إن ممارسة الشعب الفلسطيني الكاملة لحقه في تقرير مصيره بما في ذلك حقه في إقامة دولته هي وحدها التي تستطيع أن تضع حداً للمأساة التي يعيشها شعب هذه المنطقة . وأن أي محاولة أخرى لا تأخذ بعين الإعتبار هذه

Digitized by UNOG Library

المنطلقات التي أشرت إليها وتنكر على منظمة التحرير الفلسطينية الحق في تمثيل الشعب الفلسطيني سوف تؤدي ، في نظرنا ، إلى إطالة الأمر الواقع الدموي الذي نشهده في المنطقة .

٣٢ - ولا تستطيع اسرائيل أن تضمن أمنها من خلال أعمال العنف أو العدوان التي تقوم بها ضد البلدان المجاورة .

٣٣ - لقد قمنا في الماضي بإدانة إقامة المستوطنات ، تلك السياسة التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة . إن استمرار اسرائيل في انتهاج هذه السياسة يدعونا اليوم إلى تكرار رفضنا لهذه السياسة . فنحن لا نقبل أن يتحول الشعب الفلسطيني إلى لاجئين . لذلك فإننا نرفض أي قرار تتخذه اسرائيل بضم القطاع الشرقي لمدينة القدس .

٣٤ - إن الدول الضعيفة تدين ببقائها فقط إلى الاحترام الصارم من جانب الدول القوية للمعايير التي تحكم العلاقات الدولية . إن مؤسسي هذه المنظمة كانوا يدركون تمام الإدراك أنهم قد جعلوا من احترام مبدأ عدم اللجوء إلى استخدام القوة في إطار العلاقات الدولية أحد القواعد الهامة التي ينبغي أن تحكم سلوك جميع الدول .

٣٥ - إذن وعلى أساس الاخلاص لهذا المبدأ فإننا نرفض أي ذريعة قد يقترحها البعض لغزو أراضي الآخرين . إن الأمر يعود إلى كل بلد بغض النظر عن حجمه أو اقتصاده في أن يقرر الخطوط الارشادية لسياسته وفقاً للأولويات التي يختارها ممارساً بذلك سيادته الكاملة ، ودون أي تدخل أجنبي . و يعتبر هذا المبدأ في نظرنا عالمي التطبيق .

٣٦ - إن أسباب المنازعات التي نراها في بعض مناطق العالم تكمن أساساً في عدم احترام المبادىء التي أشرت إليها آنفاً . ولا يمكن أن نضع حداً لهذه المنازعات إلا عن طريق الحلول السياسية التي تترك للبلدان حرية اختيار طريقة الحكم التي تستجيب إلى تطلعات شعوبها .

٣٧ - ولذلك لا نستطيع أن نؤيد بأي شكل كان غزو أي بلد من قبل قوات أجنبية ، سواء كان ذلك في أفغانستان أو كمبوتشيا . ويجب أن يترك للشعوب أن تختار بحرية من يتولون إدارتها .

٣٨ - أما فيما يختص بكوريا ، فإن بوروندي تأسف إذ ترى شعباً يشترك في ثقافة موحدة وقد تم تقسيمه بطريقة مصطنعة وأن جهوده الرامية إلى إعادة التوحيد يتم تقويضها بجميع أشكال التدخل . إن جمهورية بوروندي تؤيد دون تحفظ أي اقتراح إلى إعادة التوحيد السلمية والمستقلة للوطن الكوري . ولتحقيق هذا الهدف فإننا نطالب بانسحاب القوات الأجنبية المتمركزة في جنوب كوريا .

٣٩ - إن الوضع السياسي الدولي يجتاز أزمة ، وأصبح الأفق الاقتصادي أكثر قتامة . فهناك عجز في موازين المدفوعات ، وأزمة غذاء في البلدان النامية ، وأزمة طاقة ، وعدم تجانس في سلوك السياسات الاقتصادية ، وعودة للنزاعات الحمائية ، وانهيار في أسعار السلع الأساسية ، وخفض في المساعدات الرسمية من أجل التنمية ، وتسويف في المفاوضات بشأن نقل التكنولوجيا ، وتجميد للمفاوضات العالمية بشأن التعاون الاقتصادي الدولي لصالح التنمية ، وخطط العمل الرامية إلى مساعدة البلدان الأكثر تضرراً والتي ما زالت في مرحلة الأماني الطيبة . هذه هي الصورة للمرحلة الحالية لاقتصاد جميع البلدان النامية .

٤٠ - وتزيد من كآبة هذه الصورة القاتمة تلك الصعوبات الخاصة بأقل البلدان نمواً والأكثر تضرراً ، ومنها بلادي للأسف . ولقد بدأنا منذ وقت طويل ، في محاولة تنشيط اقتصادنا ، وقمنا باختيار مدروس لأولويات التنمية ، وانضممنا إلى مجموعات اقتصادية إقليمية في الاقليم الذي ننتمي إليه ، معتمدين على المعونة الدولية سواء كانت ثنائية أو متعددة الأطراف .

٤١ - وعلى المستوى الوطني فإننا ندرك بوضوح أن علينا أن نقوم بالاعتماد على الذات فيما يتعلق بتمويل تنمية البلاد ، وندرك كذلك أنه لتحقيق ذلك يجب أن نقوم بالتعبئة الشاملة لجميع الموارد الانسانية والمالية والداخلية لأن الموارد الخارجية وخاصة المعونة الرسمية للتنمية ليست سوى تكملة لذلك فقط . لقد حددنا أولويات التنمية . وتأتي التنمية الزراعية والريفية بين الأهداف الأساسية التي حددتها حكومتنا ، لأن أكبر تجمع سكاني في بلادنا يتركز في هذا المجال ولذلك فقد ركزنا جهودنا في هذا القطاع .

٤٢ - ومع ذلك فإن اقتصادنا يتوقف على تقلبات أسعار المنتجات الزراعية . إن ارتفاع أسعار الطاقة إلى جانب عدم وجود طريق بري للوصول إلى البحار ، والتكلفة المتزايدة للمرور والنقل وكذلك النقل البحري ، كل ذلك يفرض قيوداً تعوق بشكل خطير مشروعاتنا من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ونحن نشعر بالأسف لأن ''عقد النقل'' في افريقيا الذي أعلنته الجمعية العامة [القرار ١٦٠/٣٢] لم يحظ بالتأييد الذي يستحقه .

Digitized by UNOG Library

٤٣ ـ وعلى المستوى الاقليمي ـ فإن انتماءنا إلى تجمعات إقليمية ناتج عن رغبتنا في الاستخدام الأقصى لاتفاقات التعاون بين البلدان النامية ، وعن الحاجة إلى إنشاء المؤسسات التي تستطيع أن تساعد الدول الأعضاء على تنمية جماعية للوسائل والهياكل الأساسية اللازمة لتحقيق تنميتها الاقتصادية والاجتماعية ، والتي لا تستطيع القيام بها فرادى . إن إقامة مشروعات من جانب بلدان منطقتنا سيسمح لنا ، بالتأكيد ، بدعم إمكانياتنا الاقتصادية والإسراع في النمو الاقتصادي ، وفي هذا الصدد ، فإننا نناشد المجتمع الدولي تقديم المساندة والمساعدة لنتمكن من القيام ببرامجنا من أجل التنمية .

٤٤ ـ إن الوضع الاقتصادي الحالي في أقل البلدان نمواً يتدهور نتيجة لمجموعة من العوامل التي تخرج عن نطاق سيطرتها . ولذلك فإن هذا الوضع قد اجتذب إهتمام منظمة الأمم المتحدة . ولهذا السبب وضع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) في دورته الخامسة برنامج العمل الجديد الشامل لأقل البلدان نمواً[٣] .

٤٥ ـ إن الاستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الإنمائي الثالث **[قرار الجمعية العامة ٣٥/٥٦ ، المرفق]** قد أعطت بدورها أولوية لإنشاء برنامج أساسي شامل لتمكين هذه الدول من التخلص نهائياً من الكساد الحالي . وقد كان يجب وضع كل برامج العمل هذه من جانب مؤتمر الأمم المتحدة بشأن أقل البلدان نمواً والذي انعقد مؤخراً في باريس في أيلول/ سبتمبر ١٩٨١ .

٤٦ ـ ونحن نريد أن نعبر عن امتناننا بالجهود التي بذلتها بعض الدول ، وخاصة دول الاتحاد الأوروبي ، للتخفيف من الصعوبات التي تواجه هذه الفئة من البلدان . ولقد كنا نأمل مع ذلك أن تتخذ دفعات الكرم التي وضحت في برامج العمل في المؤتمرات الدولية شكلاً ملموساً . إن المساعدة التي تلقيناها في هذا الصدد ما زالت دون مستوى احتياجاتنا . ونحن نناشد مرة أخرى البلدان المتقدمة المانحة ، وكذلك البلدان النامية التي تستطيع أن تحترم تعهداتها إزاء أقل البلدان نمواً .

٤٧ ـ إن التكافل الاقتصادي المتزايد يفرض علينا ، إذا أردنا تحقيق اقتصاد مستقر وإقامة علاقات دولية سليمة ، أن نعتمد سياسات إيجابية وبناءة .

٤٨ ـ ونحن ننظر إلى أهمية بدء المفاوضات العالمية من خلال هذا الإطار . إن التغيرات العميقة التي طرأت على الاقتصاد العالمي في السنوات الأخيرة تحتم علينا تغيير الوضع الراهن للعلاقات الاقتصادية الحالية . ونحن نرى أنه في صالح المجتمع الدولي بأسره أن تبدأ المفاوضات العالمية . ولكن الرغبة في استمرار إعاقة المفاوضات تنطوي على إحباطات لا نستطيع حتى الآن أن نتكهن نتائجها . وكما قال لويس ايشيفريا : ''لا يمكن أن يقوم مجتمع الرجال الأحرار مبني على الاستغلال المستمر والفقر والجهل للأغلبية الكبرى . إن التاريخ ، المعلم والأم قد علمنا ذلك بالدماء والآلام والدموع'' . ومع ذلك فما زال في إمكاننا أن نتفادى تحقيق هذه النبوءة .

٤٩ ـ إن تجمعاً مثل هذا العدد الكبير من المسؤولين على هذا المستوى العالي ، يسمح لنا بالتعرف على الموقف السياسي والاقتصادي الدولي . ولقد لاحظنا كل نواحي ضعفنا وإمكانياتنا ، ونعتقد أنه في الإمكان إيجاد الحلول لهذه المشاكل المختلفة التي عرضت خلال المناقشة العامة لو توفر حد أدنى للإرادة السياسية .

٥٠ ـ ولعل من مزايا منظمة الأمم المتحدة هو أن تباين أعضائها يزيدها ثراء . ومثل أي عمل إنساني آخر فإن منظمة الأمم المتحدة لها نواحي ضعف ولها قيودها ، ولكننا نظل معتقدين أنها ما زالت أفضل جهاز لضمان السلم والأمن الدوليين .

٥١ ـ **السيد شنوبك** (تشيكوسلوفاكيا) **(ترجمة شفوية عن الروسية)** : السيد الرئيس ، إنني أهنئكم على إنتخابكم لرئاسة هذه الدورة للجمعية العامة ، وأتمنى لكم وللأمين العام التوفيق والنجاح في أعمالكما . وإنني أود أيضاً أن أتقدم بالتحية والثناء لسلفكم السيد روديغر فون فيخمار على ما بذله من جهد وعمل .

٥٢ ـ وإنني أرحب بالدولتين الجديدتين بليز وجمهورية فانواتو بمناسبة عضويتهما في الأمم المتحدة ، وأتقدم لهما بتهانينا الحارة لتحقيق استقلالهما .

٥٣ ـ كل عام تجتمع الجمعية العامة لبحث أهم القضايا المتصلة بالوضع في العالم . وكل عام من فوق هذه المنصة نستمع إلى نداءات هامة لترتيب الأمور الدولية التي سوف تخلص البشرية من الخوف وعدم الثقة حتى يمكنها أن تتقدم إلى الأمام في طريق المثل التي جسدها ميثاق الأمم المتحدة مع الحفاظ على عظمة الانسان وقدراته الخلاقة .

٥٤ ـ ومع ذلك ، فإنه لم يسبق لنا أن واجهنا مثل هذه الحيرة المتناقضة ، فبينما تبذل جهود للإستمرار في عملية الإنفراج من جهة ، نجد المحاولات المتصاعدة للعودة إلى الحرب الباردة من جهة أخرى . إن مساعي القوى المحبة للسلام التي تبذل للحيلولة

Digitized by UNOG Library

دون وقوع صدام ، والتي تناضل تشيكوسلوفاكيا في مقدمتها تواجهها في نفس الوقت محاولات لتحقيق تفوق عسكري وهيمنة اقتصادية عالمية . والإدراك العام الذي يتمثل في ضرورة منع الحرب النووية والحيلولة دون وقوعها تعارضه مخططات واستعدادات لشن حرب من هذا النوع يزعم أنها محدودة .

٥٥ - ويرجع هذا كله إلى أن سياسة الإنفراج لا تفي بأغراض قوى الهيمنة والإمبريالية ، ولذلك فإنها تهدد الشعوب بخطر لا أساس له مدعية أنه قادم من الشرق ، وبذلك فإنها تبدأ جولات جديدة من سباق التسلح ، وتطلق على بعض الفئات أنها ''إرهابية دولية'' بينما تقوم هي في الواقع بالارهاب ضد جميع القارات . وباهتمام ديماغوغي ، فإنها تزعم أن البلدان الاشتراكية تنتهك حقوق الانسان ، بينما هي نفسها تترك المسجونين السياسيين يموتون من الجوع وتحرم ملايين الناس من العمل وتعرضهم للبطالة . ولذلك فإنها تشجب الآخرين دون أساس ، وهي التي تسفك دماء الأبرياء في السلفادور وفي الجنوب الافريقي وغيرهما من الأماكن . ولذلك فإنها بعرضها لموضوع التجارة الحرة أو تشجيع الاستثمار عل سبيل المثال ، بإعتبارهما مشكلتين رئيسيتين يواجههما العالم اليوم ، تحول الانتباه عن أهم مشاكل اليوم الرئيسية وهي الحفاظ على السلم والأمن ونزع السلاح والنضال ضد استغلال البلدان النامية بواسطة الشركات عبر الوطنية وضد الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والصهيونية والفصل العنصري . ولا شك أن تلك القوى هي المسؤولة عن تعقيد التطورات على الصعيد الدولي .

٥٦ - وكما هو الحال دائماً في مثل هذه الظروف المعقدة ، تقع مسؤولية أكبر على كاهل هؤلاء الذين يهتمون بمصير البشرية ، ومن بينهم المنظمة ، لوضع حد لتلك المغامرات . فلا يجب محاولة وقوف مسار السهم بعد إطلاقه من القوس ولا يجب السماح بأن تصبح القرارات المعتمدة بشأن حفظ السلام ونزع السلاح مجرد رقم في سجلات المشاكل التي لم تحل ، ولكن على العكس من ذلك فإن كل رجل دولة وكل دبلوماسي عليه أن يكون ملتزماً بهذه الأهداف وبتطبيقها .

٥٧ - إن برامج الإمبريالية المتعلقة بالتسلح ، التي لا نهاية لها والتي تهدف إلى التفوق العسكري ، يجب أن تكون بمثابة إنذار لكل منا . ومع أنها تذكرنا بالمحاولات العقيمة لإجراء المستحيل ، إلا أن الهدف منها ونتائجها الفعلية أكثر حداثة وتطوراً وأكثر تدميراً تمثل أسلحة خطيرة للغاية . إن ملاحظات فردريك انجلز تظهر مرة أخرى : ''أنه في كل يوم تظهر فيه تكنولوجيات جديدة تضع جانباً كحديد مهمل كل ما سبق من اختراعات جديدة . وتظهر باستمرار مواد متفجرة جديدة ذات نطاق وفاعلية لم يسبق لهما مثيل . وفي نفس الوقت ، فإنه من غير الواضح تماماً من الذي سوف يعاني من هذه الأسلحة هل هم الذين يطلقونها أم هم الذين سوف تطلق عليهم .''

٥٨ - إذن فمن صالح الجميع أن يسدوا الطريق ، وفي الوقت المناسب وبفاعلية للحيلولة دون وقوع الحرب والإعداد لها . وسوف أعرض عليكم ما يسوقونه من مغالطات لتبرير الحرب والتسلح وهي : جميع الأكاذيب المغرضة عن ''التوافق بين تضييق فجوة التسلح ونزع السلاح'' ؛ والأكاذيب التي تدعي أنه يمكن القيام بالحرب النووية بطريقة إنسانية ؛ وكذلك جميع المحاولات التي تقول بأن الحرب في أوروبا يقوم بها الأوروبيون ، وفي آسيا يقوم بها الآسيويون وفي افريقيا يقوم بها الافريقيون ، ومن ثم تتحول قارتنا إلى مسارح للحرب النووية المحدودة ؛ وقد توّجت كل هذه الخطوات ، في التحليل النهائي بالقرار الشرير بإنتاج قنبلة النيوترون ، الذي أدانه شعب تشيكوسلوفاكيا المحب للسلام والعالم بأسره والذي ينبغي أن يدان من المنظمة . ألا يعتبر ذلك سخرية من المنظمة السلمية التي تعمل من أجل صنع السلام ، عندما يدعي أحد الممثلين لأحد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن بأن هناك مسائل أكثر إلحاحاً أو أكثر أهمية من قضية السلام ؟ ثم يدعي آخر أنه ينبغي أن تكون لكل جيل حرب خاصة به ؟ هل هي ضحالة الفكر ، أم هل يعتبر ذلك إدعاء متعمداً ؟ أم هو إعداد لحرب فعلية ؟

٥٩ - لا يمكن التوصل إلى حلول حقيقية وحاسمة لجميع الموضوعات المتنازع عليها في العلاقات الدولية إلا عن طريق الحوار والتعاون . ولذلك فنحن من جهتنا نود بالعقل أن نتناول هذه المشكلات بالتفاوض وأن نعقد العزم على حلها .

٦٠ - لقد مضى الزمن الذي كان يمكن أن يقوم فيه أحد البلدان بقيادة العالم بعصاة نووية ، ومن الأهمية بمكان أن نتمسك بهذه الحقيقة دائماً . وبالمثل فإنه من المستحيل أن نكون جزءاً من النظام القائم للعلاقات الدولية ، وننكر في نفس الوقت نداء السلم للغالبية العظمى من البشرية . وانظروا كيف أن الدول الأوربية تقاوم بشدة المخططات العسكرية الأمريكية . ولذلك فإن الحل العملي الوحيد الذي تم اثباته واختياره هو استئناف تعاون السبعينات ومواصلة تنفيذ روح ونص الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، المعقود في هلسنكي في ١٩٧٥ .

Digitized by UNOG Library

٦١ ـ ويبدو لنا أن هذا هو السبب في أننا عندما نستمع بعناية إلى المناقشة الحالية ، فإننا نسمع نداء قوياً من جميع القارات بمواصلة سياسة الإنفراج ، وهي تعكس الموجة العارمة من الإحتجاج على الصواريخ وقنبلة النيوترون من الجموع الغفيرة في أوروبا الغربية وفي كل مكان .

٦٢ ـ وفي الواقع أن هذا قد تم ذكره هنا بالفعل منذ أيام قليلة مضت عندما اختلق مندوب ، تقلد مهام وظيفته الجديدة ، نظرية جديدة ، ولم يكن من الممكن أن ينساق الجميع وراءه فقد مضى زمن ذلك .

٦٣ ـ ما هي وسائل البحث عن طريقة تكفل تحسين الجو الدولي المعقد ؟ وما هو الأسلوب الذي يمكننا به أن نتخذه التدابير الفعالة اللازمة للسعي إلى التطوير المستمر لعملية الإنفراج ؟ نحن نرى أن تلك الوسائل وذلك الأسلوب ، تتضمنهما مقترحات السلم الخاصة بالاتحاد السوفياتي والتي قدمها ليونيد بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي . وكما أوضح الرئيس جوستاف هوساك في المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، أن برنامج السلام هذا الخاص بالثمانينات يمثل إنعكاساً مركزاً لمصالحنا الحيوية .

٦٤ ـ ولذلك ، فإنه يعتبر تجاهلاً لا يغتفر لأكثر المصالح حيوية للدول ، ألا يقوم أولئك الذين وجهت إليهم رسالة السلام من الشعب السوفياتي بأكثر من مجرد دراستها أو حتى إذا ذهبنا إلى أبعد من ذلك يقومون برفضها . وبعد كل شيء ، فإن مجرده مناقشة وليس تنفيذ أي من هذه المقترحات ، سوف يسمح للبشرية بأن تتنفس بحرية .

٦٥ ـ إن المقترحات الأساسية هي : مناشدة الاتحاد السوفياتي الإستئناف الفوري للحوار الشامل مع الولايات المتحدة بما في ذلك مناقشات على أعلى المستويات ، وعلى وجه الخصوص المحادثات الخاصة بالحد من الأسلحة الاستراتيجية مع الاحتفاظ بكل ما سبق تحقيقه فعلاً ؛ وعقد دورة استثنائية ، يعد لها بشكل جيد ، لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على أعلى المستويات من أجل تحسين الموقف الدولي والحيلولة دون وقوع الحرب ؛ وتجميد نشر الأسلحة النووية الجديدة متوسطة المدى ؛ والتوسع في تدابير الأمن الإقليمي التي تمثل دفعة قوية مفيدة لحل المسألة الرئيسية في مؤتمر مدريد ، وأعني بها القرار المنتظر الذي تم الاعداد له طويلاً بشأن عقد مؤتمر يتعلق بالإنفراج العسكري ونزع السلاح في أوروبا . ويحدونا الأمل في أن تدرك دول حلف شمال الأطلسي (ناتو) مسؤولياتها السياسية وأن تسهم في المرحلة الثانية من ذلك الاجتماع وفي اختتامه بنجاح . وأخيراً يقترح الاتحاد السوفياتي أن تدرس في هذه الدورة مسألة إبرام اتفاقية تحرم وضع أية أسلحة في الفضاء الخارجي ، وأننا كسائر البلدان المحبة للسلم ، نهتم اهتماماً كبيراً بألا يصبح الفضاء الخارجي مسرحاً آخر لسباق التسلح . إن هذه الرغبة تعززها حقيقة أنه منذ ثلاث سنوات أصبحت تشيكوسلوفاكيا ـ بعد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ـ البلد الثالث الذي أرسل أحد مواطنيه إلى الفضاء وذلك بفضل التعاون مع الاتحاد السوفياتي .

٦٦ ـ ويجب التركيز تركيزاً خاصاً على النداء الذي وجهه السيد أندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي في الإجتماع السابع بأن تصدر الأمم المتحدة وثيقة سياسية جديدة ذات أهمية أساسية ، وهي الاعلان الخاص بالحيلولة دون وقوع كارثة نووية ، وشجب المبادرة باستخدام الأسلحة النووية باعتبارها أكبر الجرائم التي ترتكب ضد الانسانية .

٦٧ ـ ونود أن نعرب عن قناعتنا بأن الدورة الحالية سوف تكون أيضاً مرحلة هامة في التحضير للدورة الاستثنائية الثانية المقبلة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والتي يمكن أن تكون رأس جسر لعقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح . وبهذه الروح ، فإننا مستعدون للتعاون بشكل فعال مع جميع الوفود كما فعلنا من قبل في لجنة نزع السلاح وكذلك في اللجنة التحضيرية .

٦٨ ـ إننا نؤيد التوصل إلى حل سريع وملموس للنطاق الواسع لمشكلات نزع السلاح ، بدءاً من مسائل نزع السلاح النووي وحتى التدابير الجزئية ، مثل الحظر الشامل للتجارب على الأسلحة النووية ، وتحريم الأسلحة الكيمائية والاشعاعية ، ودعم ضمانات الأمن للبلدان غير الحائزة على الأسلحة النووية بما في ذلك إنشاء مناطق سلم في أجزاء مختلفة من العالم ، وخفض الميزانيات العسكرية ، وكل ذلك على أساس مبدأ المساواة والأمن .

٦٩ ـ ومع ذلك ، فلا يمكن تحقيق هذه الأهداف إلا إذا كان هناك اهتمام صادق وإرادة سياسية من جانب جميع الدول . إن هذه الدول هي التي تشكل السند القوي للاعلان بشأن التعاون الدولي من أجل نزع السلاح الذي اعتمدته الجمعية العامة بناء على مبادرتنا في ١٩٧٩ . وإننا نعتقد أنه من الضروري لهذا المحفل العالمي ، وعلى وجه الخصوص في الموقف الدولي الراهن ، أن يعيد التأكيد على أهمية هذا الاعلان باعتباره مدونة أساسية

Digitized by UNOG Library

لسلوك الدول في مفاوضات نزع السلاح . ومن المفيد أن تطالب الجمعية العامة بالتمسك بأهداف ذلك الاعلان وتطبيقها ، وأن تعيد تعبئة الإرادة السياسية للدول وتسخيرها في إطار التعاون الدولي لمحادثات نزع السلاح التي لا ترتبط بشروط مسبقة أو بمسائل لا تتصل بها مباشرة . وعلى الجمعية العامة أن تناشد أيضاً جميع الدول أن تمتنع عن أية أعمال قد تجعل من الصعب أو تحول دون تحقيق نتائج ملموسة في ميدان نزع السلاح . وفي هذا الصدد ، فإننا ننوي أن نتقدم في هذه الدورة بمشروع قرار بشأن هذا الموضوع .

٧٠ - ولدينا اهتمام حيوي وخاص في أن تصبح أوروبا بشكل دائم منطقة للسلام والاستقرار والتعاون البناء . وكدولة تقع في قلب أوروبا ، فإننا نشعر بالتهديد الكبير بسبب خطط حلف شمال الأطلسي (ناتو) فيما يتعلق بتوزيع الصواريخ النووية الأمريكية الجديدة متوسطة المدى في عدد من بلدان أوروبا الغربية . إن تنفيذ ذلك القرار ، الذي حثت عليه مساعي الغرب لكسب التفوق الاستراتيجي العسكري ، سوف تكون له نتائج سلبية بالنسبة للسلام والأمن في قارتنا ، بل وليس في قارتنا فقط بل وفي غيرها .

٧١ - ولذلك ، فإننا نعلق أملاً كبيراً على المحادثات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لوضع حد للأسلحة النووية في أوروبا ، وهو الأمر الذي تم الاتفاق عليه في المحادثات الأخيرة التي تمت على بعد خطوات قليلة من هذه القاعة بين وزيري الخارجية غروميكو وهيغ ، وخاصة فيما يتعلق بعقد اتفاق بشأن الحد من أو على أحسن الفروض خفض الأسلحة النووية متوسطة المدى ، وهو اتفاق يجب أن يتم في ارتباط وثيق مع نظام الشبكات الأمامية النووية المماثل للولايات المتحدة مع الأخذ في الإعتبار جميع العوامل التي تؤثر على الوضع الاستراتيجي في أوروبا . إن هذا هو في الواقع ، الطريق الوحيد والأساسي للابقاء على القدرة المتكافئة التقريبية الحاليه .

٧٢ - إن دعم الإنفراج والأمن في أوروبا يساعد على تقدم محادثات فيينا الخاصة بخفض القوات العسكرية والأسلحة في وسط أوروبا ، تلك المحادثات التي استمرت لعدة سنوات حتى الآن والتي تسير في طريق مسدود دون خطأ منا .

٧٣ - ونحن نتابع باهتمام كبير تلك الجهود من أجل إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في شمال أوروبا .

٧٤ - ونحن نعتقد أن البحر الأبيض المتوسط أيضاً يجب أن يتحول إلى منطقة سلام دائم وتعاون بناء مثمر . فلقد تعرضت تلك المنطقة للخطر نتيجة الهجوم الأخير الذي قامت به الولايات المتحدة وقواتها العسكرية ضد ليبيا .

٧٥ - إن تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، كإحدى الحلقات القوية في معاهدة وارسو وفي مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة ، تسعى دائماً إلى تنفيذ سياسة التنسيق بين البلدان الاشتراكية التي تستهدف تحقيق السلام الدولي وتطوير الإنفراج . إن تلك السياسة ، التي قامت بوضعها مؤتمرات أحزابنا وساعدت في إعطائها القوة الدافعة دورات اللجنة الإستشارية السياسية واجتماعات القرم على أعلى مستوى واجتماعات لجنة وزراء الخارجية لمعاهدة وارسو ، تمثل برنامجنا اليومي وعلى المدى الطويل .

٧٦ - ونشعر أيضاً ببالغ القلق بشأن الوضع في جمهورية بولندا الشعبية ، جارتنا المباشرة التي نرتبط بها تاريخياً ارتباطاً وثيقاً منذ آلاف السنين وتجمعنا أطول حدود مشتركة وأهم من ذلك طريق مشترك لبناء الاشتراكية . ونحن نود أن نعرب عن اعتقادنا الراسخ بأن القيادة البولندية سوف تصد الهجوم الخارجي والداخلي لأعداء الاشتراكية . ونحن نشارك وجهة النظر القائلة بأن بولندا الاشتراكية ، المتحالفة مع أصدقائها ، يمكنها أن تعزز قضية العلاقات السلمية التي ينبغي أن تسود أوروبا ، وتعتبر عاملاً من عوامل الاستقرار فيها .

٧٧ - وبالمثل فإنه لا يمكننا أن نبدي عدم الإكتراث تجاه المؤامرات الامبريالية الموجهة ضد كوبا الاشتراكية . إننا نشجب هذه المؤامرات بشدة ونطالب بوضع حد لها دون أي إبطاء .

٧٨ - وحتى نستمر في سياسة التعايش السلمي للدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة ، فإننا نعتقد أنه من المفيد والضروري ومما لا بديل عنه ، أن نحافظ على العلاقات السياسية النشطة والمستمرة مع الأطراف المشتركة في مؤتمر هلسنكي . لذلك ، فإننا نقوم بدعم تلك العلاقات بشكل منظم وعلى أساس المدى الطويل ، ونلتزم بالإتفاقيات التي قمنا عن طريقها بتطبيع علاقاتنا مع عدد من البلدان ، وبالذات مع ألمانيا الاتحادية والنمسا ، ونحن نسعى من أجل إيجاد علاقات طيبة من حسن الجوار والتعاون معهما . ونحن نقوم بوضع نظام للتشاور السياسي الفعال مع فنلندا وفرنسا والمملكة المتحدة وكندا وتركيا واليونان وقبرص وايطاليا والدانمرك وبلجيكا وهولندا والنرويج والسويد

Digitized by UNOG Library

ولكسمبورغ . كما أننا نعمل على تطوير تعاون اقتصادي واسع المدى لم يسبق له مثيل وروابط ثقافية قوية . وفي هذا الصدد فنحن نتوقع ، على أساس نهجنا البنّاء ، تسوية المطالبات المالية التي ما زالت معلقة في علاقاتنا مع الولايات المتحدة الأمريكية مما سوف يؤدي إلى استعادة الذهب الذي سرقه النازيون ، وبذلك نكون قد أزلنا العراقي التي تشوب العلاقات فيما بيننا . ونحن نتمسك بنفس الموقف بالنسبة للمفاوضات المماثلة الجارية مع المملكة المتحدة ، ونتوقع بدورنا نهجاً مماثلاً من الجانب الآخر .

٧٩ - وفي نفس الوقت ، فإن تشيكوسلوفاكيا تعمل على تعزيز علاقات ذات فائدة متبادلة مع غالبية أمم بلدان افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية . إن نتائج الزيارة الرسمية الأخيرة التي قام بها الرئيس التشيكوسلوفاكي السيد غوستاف هوساك إلى ليبيا واثيوبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، هي دليل آخر على مثل ذلك النهج . ونحن ننوي الاستمرار في الحفاظ على العلاقات التقليدية الطيبة مع الهند وأن نطور علاقاتنا مع بلدان أخرى في نفس الوقت .

٨٠ - وفي الدورة الخامسة والثلاثين [**الجلسة ١٨**] فقد ذكرت إننا لم نقترب بعد من أي تسوية للحالة في الشرق الأوسط . وفي هذا العام ، فإنني أستطيع أن أضيف للأسف ، أن الحل قد أصبح بعيد المنال أكثر مما كان عليه في الماضي . وكما كان يحدث في الماضي ، فإن ذلك يرجع إلى السياسة العدوانية لتل أبيب وللدعم الذي تحصل عليه من الامبرياليين الذين يحمون غارات القرصنة التي تقوم بها والتي لم يسبق لها مثيل . ماذا يمكننا أن نسمي هذه الغارات البربرية التي تشنها اسرائيل على بيروت وصيدا ونبطية ، هذه المدن اللبنانية ؟ وكذلك الاعتداء على المفاعل النووي بجوار بغداد ؟ كيف يمكننا أن نقبل الاعتداء الغاشم على أرض ذات سيادة في لبنان بواسطة الفدائيين الاسرائيليين ؟ وكيف يمكننا الحكم على الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لإقامة قوة عسكرية في المنطقة ؟

٨١ - لقد أصبح من الواضح بشكل متزايد أن حلاً لأزمة الشرق الأوسط لا يمكن أن يتم ، كما سبق أن قلنا منذ البداية ، من خلال صفقة مثل صفقة كامب ديفيد . إن تسوية سياسية شاملة يجب أن تعتمد على احترام كل الحقوق المشروعة لدول وشعوب المنطقة . وهذا يتطلب الانسحاب الفوري للقوات العسكرية الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ ، والاحترام الكامل لحق شعب فلسطين في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وضمان أمن وسيادة كل دول منطقة الشرق الأوسط . وبالإضافة إلى ذلك فنحن ندعو إلى عقد مؤتمر دولي لإزالة هذه البؤرة الخطيرة للتوتر مع اشتراك كل الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

٨٢ - ونحن نؤيد تمام التأييد مساعي الشعب الأفغاني للدفاع عن منجزات ثورة نيسان/ أبريل ١٩٧٨ واستقلاله الوطني أمام عدوان وهجوم القوات المعادية المضادة للثورة التي تعاونها الإمبريالية وقوى الهيمنة . وكما سبق أن أكدنا أثناء الزيارة الأخيرة لتشيكوسلوفاكيا التي قام بها وفد من جمهورية أفغانستان الديمقراطية برئاسة السيد بابراك كارمال ، فنحن نؤيد بحزم المقترحات المحددة التي قدمتها حكومة أفغانستان في ١٤ أيار/ مايو ١٩٨٠ من أجل تطبيع العلاقات مع البلدين المجاورين وهما باكستان وايران ، وهذه المقترحات قد تم توضيحها في بيان ٢٤ آب/ أغسطس ١٩٨١ [A/36/457 ، **المرفق**] . ونحن نرى أن السلام في هذه المنطقة سيكون مستتباً إذا ما قبل كل من هذين البلدين نداء وزير خارجية أفغانستان ، الحاضر معنا هنا ، والذي ألقاه من فوق هذه المنصة ، لدراسة هذه المقترحات على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف أثناء هذه الدورة . ومع ذلك ، فإنه لا يمكن أن تتم مفاوضات دون اشتراك الحكومة الشرعية الوحيدة لجمهورية أفغانستان الديمقراطية . ونحن لا نقبل مطلقاً أي مداولات بشأن الوضع الداخلي في هذا البلد .

٨٣ - ونحن نضم صوتنا إلى أصوات أولئك الذين يؤيدون المبادرات والمقترحات البنّاءة لجمهورية فييت نام الاشتراكية ولاوس وكمبوتشيا التي تهدف إلى دعم الثقة وتحويل منطقة جنوب شرق آسيا إلى منطقة سلام واستقرار بما في ذلك المقترح الخاص بعقد مؤتمر إقليمي باشتراك بلدان الهند الصينية وأعضاء رابطة أمم جنوب شرقي آسيا [**انظر A/36/86 ، المرفق الأول**] . وفي نفس الوقت فنحن نندد بالمناورات العدائية المرتبطة بالمسألة المفتعلة وهي مسألة كمبوتشيا . وهذا ينطبق أيضاً على ما يدعى بالمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا الذي يعتبر انتهاكاً صارخاً لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة وتدخلاً صارخاً في الشؤون الداخلية لهذا البلد . ونحن نرجو ألا ينجح أحد في إساءة استخدام اسم الأمم المتحدة لتحقيق أغراض أنانية ومشكوك فيها من جانب بعض الدول .

٨٤ - إن سياستنا التي لا نحيد عنها هي وضع نهاية لهذا الموقف الذين نجد فيه أناساً لا يمثلون أحداً ومسؤولين عن قتل

Digitized by UNOG Library

الملايين من مواطنيهم يحتلون مكاناً منذ وقت طويل هو من حق الممثلين الشرعيين لجمهورية كمبوتشيا الشعبية .

٨٥ - إن هذه السياسة التي تثير الاضطراب وعدم الاستقرار والمنازعات في جنوب شرق آسيا ومناطق أخرى ، والتي هي نتيجة التحالف بين الامبريالية والقيادة الصينية الحالية تتعارض تماماً مع مصالح السلم العالمي ، ومع الاحتياجات الحيوية لكل الأمم . ولا يمكن للسياسة العدوانية التي تتسم بالسيطرة ، والتي تتبعها بكين ، أن تضيف أي شيء مفيد للصين نفسها أو لشعبها . أما فيما يخصنا فإن تشيكوسلوفاكيا على استعداد ، كما أكدنا ذلك مراراً ، لتحسين علاقاتها مع جمهورية الصين الشعبية والحفاظ باستمرار على المبادىء الأساسية لسياستنا الخارجية .

٨٦ - إن الدعم للأمن والسلم في هذه المنطقة وفي قارة آسيا سوف تعززه المحادثات الواقعية بشأن تدابير بناء الثقة في منطقة المحيط الهندي ومنطقة الشرق الأقصى ، كما اقترح ذلك الاتحاد السوفياتي[٤] . ونحن نعتقد أيضاً أن مقترح جمهورية منغوليا الشعبية باعتماد اتفاقية بشأن عدم الاعتداء المتبادل والإمتناع عن استخدام القوة في دول آسيا وفي منطقة المحيط الهادىء ، قيم للغاية [انظر A/36/388] .

٨٧ - أما فيما يتعلق بمسألة كوريا ، فنحن نرى أنه ينبغي التوصل إلى حل سلمي لها . ونحن نعتقد أيضاً أن المقترحات الخاصة للرئيس كيم إيل سونغ بجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تعتبر أساساً جيداً للتوصل إلى مثل هذا الحل على النحو الذي وضعه المؤتمر السادس لحزب العمال في كوريا .

٨٨ - كما نؤيد أيضاً استقلال وسيادة وسلامة أراضي وعدم انحياز جمهورية قبرص . ونرجو أن تتوصل الاتفاقات التي تتم بين ممثلي الطائفتين القبرصيتين إلى هذه الغايات بالتحديد .

٨٩ - و يستمر نظام بريتوريا العنصري بدعم صريح وشامل و يستمر من الغرب ، في انتهاكه الصارخ للحقوق الانسانية الأساسية للسكان الأفارقة . وتحدياً لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) فقد احتل ناميبيا بطريق غير شرعي في محاولة منه لتحويلها إلى دولة من دول الاستعمار الجديد وذلك بمساعدة ما يسمى بمجموعة الخمسة ، وشل تحرك الممثل الشرعي الوحيد لناميبيا وهو المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . إن تشيكوسلوفاكيا تتضامن مع النضال العادل لشعب ناميبيا تحت قيادة سوابو من أجل تحقيق الاستقلال التام . وتؤيد كذلك الجهود التي يبذلها شعب جنوب افريقيا للتخلص من نظام الفصل العنصري والتفرقة العنصرية .

٩٠ - إننا ندين بقوة العدوان السافر المتغطرس من قبل العنصريين في جنوب افريقيا على أنغولا . إن هذا العدوان يعتبر تحدياً لمنظمتنا وتهديداً للسلم والأمن الدوليين .

٩١ - ونحن نؤيد تماماً تنفيذ قرارات المؤتمر الدولي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا ، المعقود في باريس في الفترة من ٢٠ إلى ٢٧ أيار/ مايو ١٩٨١[٥] ، وكذلك قرارات الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة للجمعية العامة المكرسة لناميبيا [قرار د إ-٨/٢] . كما أننا نؤيد توقيع عقوبات إلزامية شاملة من جانب مجلس الأمن ضد النظام العنصري لجنوب افريقيا ، وذلك وفقاً للفصل السابع من الميثاق .

٩٢ - ونحن نقدر تقديراً عالياً نضال حركة عدم الإنحياز ضد الإمبريالية والاستعمار والعنصرية من أجل السلام والتقدم الاجتماعي . وخلال السنوات العشرين الماضية ، برهنت الحركة تماماً ودون شك على أنها عنصر إيجابي وهام وحاسم في الحياة الدولية . وبينما تلتزم الحركة بمبادىء السلم ومناهضة الاستعمار التي قامت عليها ، فإنها تستطيع اليوم بصفة خاصة أن تقدم إسهاماً كبيراً في تحسين الموقف الدولي المعقد .

٩٣ - ونحن لا نزال نؤيد مطالب البلدان النامية من أجل إعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية على أسس من العدل والمساواة والديمقراطية . وإذ نفعل ذلك ، فإننا ننطلق من موقفنا المبدئي فيما يتعلق بحل هذه المشكلة .

٩٤ - و يثبت تاريخ البشرية بأسره أن الحكمة والمسؤولية اللتين يتحلى بهما رجال الدولة تكونان موضع اختبار في الظروف الدولية المعقدة بصفة خاصة . وفوق كل شيء ، فإنه ليس من الصعب أن نجعل الموقف السياسي الدولي أكثر سوءاً ، ولكن الأكثر صعوبة هو تخفيف التوتر لنحول دون حدوث ذلك ، وهو الأمر الذي يجب أن يحظى بالأولوية في مشاغلنا جميعاً .

٩٥ - ومنذ الأيام الأولى لقيام الأمم المتحدة ، التي حضرنا مولدها في سان فرانسيسكو ، كنا دائماً على قناعة بأن المنظمة ينبغي أن تحتل مكاناً بارزاً في جهود البشرية من أجل تأمين السلم في الحاضر والمستقبل . وهذا هو ما يؤمن به شعب تشيكوسلوفاكيا . ولقد ناضلنا دائماً من أجل الحصول على تأييد جميع الدول الأعضاء للميثاق ، الذي لم يكن لمحتواه أي إطار زمني ، ولذلك ، فإنه لا يحتاج إلى أي تغيير .

Digitized by UNOG Library

٩٦ ـ ونحن نثق في أن هذه الدورة لهذه المنظمة العالمية ، بما لها من إمكانية وسلطة وتأثير ، سوف تخدم أكثر مثل المجتمع البشري نبلاً ؛ ألا وهي مثل التعاون والسلم .

٩٧ ـ وسوف تبذل تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية قصارى جهدها لإنجاح هذه القضية .

٩٨ ـ **السيد ماليل** (ألبانيا) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : أود في مستهل خطابي أن أتقدم لكم سيدي الرئيس بالتهنئة لانتخابكم للمنصب السامي لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، وأتمنى لكم كل توفيق ونجاح في النهوض بمهمتكم .

٩٩ ـ ويطيب لي كذلك أن أهنىء فانواتو وبليز لانضمامهما إلى المنظمة ، وأن أتمنى النجاح لشعبي هذين البلدين في تطورهما الحر والمستقل .

١٠٠ ـ إن استعراض الأحداث التي جرت منذ الدورة الماضية للجمعية العامة يوضح أن الموقف في العالم قد أصبح أكثر تعقيداً وأكثر تفجراً . إن المخاطر التي تهدد السلم والشعوب والدول ذات السيادة ، التي تتوق إلى التمتع بحقوقها ومصالحها المشروعة وحمايتها ، قد أصبحت أكثر تفاقماً وخطراً خلال العام الماضي . ففي كثير من المناطق نجد أن ثمة عناصر جديدة قد أدت إلى مضاعفة الخطر الذي يهدد السلم والأمن الدوليين . كما أن العديد من المشاكل السياسية الحادة ، والتي كانت الشغل الشاغل للشعوب والدول التقدمية منذ أمد بعيد بدلاً من أن تصل إلى حل فإنها تزداد صعوبة وتعقيداً يوماً أثر يوم .

١٠١ ـ وعلى صعيد القارة الأوروبية نشهد تزايداً في التوتر وفي المواجهات السياسية والعسكرية هذا العام . كما أن الخلافات أصبحت أكثر حدة . كذلك فإن بؤر التوتر الساخنة والنزاعات قد تزايدت واتسع نطاقها في الشرق الأوسط والخليج الفارسي . لقد أصبحت المنطقة الممتدة من البحر المتوسط إلى المحيط الهندي بل وحتى منتصف آسيا ساحة لحروب عدوانية واستعدادات للحرب . ولا يزال العدوان الامبريالي الصهيوني ضد الشعوب والدول العربية مستمراً على قدم وساق ، وبضراوة متزايدة . إن كثيراً من بؤر التوتر الساخنة قائمة أيضاً في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .

١٠٢ ـ لقد أثارت النزعة العدوانية المتزايدة لدى الدولتين العظميين ، ولا سيما تزايد سباق التسلح والاستعداد للحرب ، شعوراً بالقلق المتزايد في شتى أنحاء العالم خلال هذا العام . وتزيد هاتان الدولتان من ميزانيات الحرب بمعدل ضخم . كما أن المبيعات والإمدادات من الأسلحة قد اتخذت أبعاداً جديدة ومتزايدة . إن إنتاج منظومات من أسلحة الدمار الشامل ، بما في ذلك قنبلة النيوترون ، قد تلقى دفعة جديدة . كما أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والكتلتين العسكريتين العدوانيتين التابعتين لهما ؛ منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) ، وحلف وارسو ، قد زادت من تدريباتها العسكرية عدداً وكثافة . وقد أصبحت تستخدمها بطريقة مباشرة وأكثر سفوراً عما مضى كوسيلة لممارسة الضغط والإبتزاز سواء كان ذلك في أوروبا أو في البحر المتوسط أو الشرق الأوسط أو المحيط الهندي .

١٠٣ ـ وتجري هذه التطورات الخطيرة في وقت نجد فيه أن أزمة الدول الرأسمالية والتخريبية تزداد تفاقماً وعمقاً ، وقد أدت الأزمة المالية الاقتصادية الخطيرة التي تهدد أسس تلك الدول إلى زيادة حدة التناقضات بين جميع الدول الامبريالية . إن أزمة الطاقة قد دفعت بالقوى الامبريالية والاحتكارات إلى منافسة ضارية ، وإلى العديد من النزاعات من أجل السيطرة على احتياطي البترول وأسواقه ، وكذلك أسواق المواد الخام الأخرى . وأدى ذلك بهما إلى الدخول في منافسة وتقسيم لدوائر النفوذ . وتحاول الدولتان العظميان والقوى الامبريالية التغلب على العواقب الوخيمة المترتبة على الأزمة الاقتصادية والمالية والتضخم المتزايد والبطالة والكساد ، باللجوء إلى العنف والابتزاز والغوغائية والتخريب ومضاعفة أعمال النهب والاستغلال للبلدان الأخرى .

١٠٤ ـ كثيرة هي الحقائق والأحداث التي توضح أن عملية المواجهة بين الشعوب والدول الديمقراطية التقدمية ذات السيادة من ناحية وبين الدول الامبريالية والامبريالية الاشتراكية وغيرها من القوى الرجعية الأخرى من ناحية أخرى تزداد عمقاً وتنعكس يومياً على تطور الأحداث في جميع أنحاء العالم وعلى العلاقات الدولية بصفة عامة . إن المجرمين الرئيسيين المسؤولين عن هذا الموقف الخطير في عالم اليوم وعن بؤر العدوان والحرب وانعدام الأمن والتوتر والاجحاف والظلم الذي نشهده اليوم ، هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اللذان ينتهجان سياسة عدوانية تقوم على الاستعمار الجديد ، ويحاولان السيطرة على العالم وإخضاع العلاقات الدولية بأسرها لمصالحهما الخاصة .

١٠٥ ـ إن الامبرياليين الأمريكيين والامبرياليين الاشتراكيين السوفيات ، كانا ولا يزالان من ألد الأعداء للشعوب وأكثرهما وحشية ، وهما من أهم المصادر الرئيسية للحرب والعدوان . ورغم الهزائم الضخمة التي منيا بها ، فقد أطلقا العنان بدرجة أكبر

Digitized by UNOG Library

لسياستهما وأنشطتهما العدوانية وضاعفا من تهديداتهما الاقتصادية والسياسية والعسكرية ومن الابتزاز والضغط والدسائس والتخريب في جميع أنحاء العالم من أجل الهيمنة على كل مكان وتقسيم العالم إلى مناطق نفوذ . وقد قال الرفيق أنور خوجة زعيم الشعب الألباني :

"إن القوى الامبريالية الكبرى تلجأ إلى كل وسيلة للحفاظ على أسواقها ومناطق نفوذها في العالم اليوم . فبينما نجد أن إحدى الدول تفقد سوقاً في مكان ما فإنها تحاول أن تكسب سوقاً آخر على حساب المتنافسين معها وهذا هو مصدر عدم التوازن ومصدر التناقضات التي تزداد عمقاً والخلافات التي تصل إلى حد النزاع المسلح كما أنها تؤدي أيضاً إلى سباق التسلح وإلى حروب جزئية ومحلية مما يؤدي بالبشرية إلى حرب إمبريالية شاملة" .

١٠٦ - إن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يلجآن أيضاً إلى الصراخ الغوغائي بشأن سياسة الإنفراج وما يبذلانه من جهود لحماية السلم والأمن في العالم ولا سيما في أوروبا . إن التناقضات بين الدول الامبريالية والتنافس على الهيمنة في أوروبا قد ازداد حدة ، كما أن المخاطر التي تهدد الشعوب والدول الأوروبية قد تزايدت ، ومن ثم فإن الشعوب الأوروبية ترى الآن بوضوح أكثر ما يكمن وراء ستار الإنفراج ومؤتمرات بلغراد وهلسنكي ومدريد بشأن الأمن الأوروبي أو مهزلة مفاوضات فيينا . ووسط هذا الموقف الخطير الذي يتسم بالتوتر والأخطار في أوروبا نتيجة لأعمال الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، فإن الشعوب لا يمكن أن تخفق في أن ترى أنه رغم تلك الضجة على الوثيقة الختامية لهلسنكي التي اعتمدت في ١٩٧٥ ، فإن المخزون من الأسلحة الاستراتيجية النووية وعدد الدبابات والطائرات الأمريكية والسوفياتية آخذ في التزايد في قارتنا ، كما أن المخاطر على السلم والأمن الحقيقيين في أوروبا والعالم بصفة عامة قد تضاعفت . وفي ضوء هذه المخاطر الحالية في أوروبا ، فإنه يتبع ذلك أن الوثيقة الختامية لهلسنكي لم تصغ من أجل حماية سيادة وحدود الدول الأوروبية وإنما لزيادة دوائر نفوذ الدولتين العظميين الامبرياليتين والتقليل من يقظة الشعوب الأوربية . ولهذه الأسباب ، فإن ألبانيا قد عارضت هذا المؤتمر الديماغوغي . إن العالم على علم بذلك ، ولقد أثبتت الأحداث الآن صحة موقفنا .

١٠٧ - كذلك ، يزداد الموقف في أوروبا تدهوراً نتيجة لأن الدولتين العظميين تحاولان بكل وسيلة ممكنة السيطرة على حلفائهما وإملاء إرادتهما عليهم وتسوية الشقاقات التي تظهر في التجمعات العسكرية السياسية وأحلافها وإجبار الدول الأعضاء في هذه الأحلاف على زيادة النفقات العسكرية والمساهمات المالية من أجل الحفاظ على القوات الأجنبية في أراضي تلك الدول وتحملها عبئاً أكبر في الإعداد للحرب . إن الأبعاد المتزايدة التي يتخذها سباق التسلح النووي والتقليدي المحموم من جانب كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة فضلاً عن المخاطر الكبيرة التي يفرضها على الشعوب والدول ذات السيادة في هذه القارة ، قد أدت إلى شعور بالغضب بين حلفاء الدولتين العظميين ، وقد قيل وكتب الكثير في العام الماضي بشأن إقامة الصواريخ السوفياتية SS-20 والقذائف الانسيابية والصواريخ الأمريكية برشنغ 2 في أوروبا . إن كل دولة عظمى تحاول تبرير أعمالها والعودة باللائمة على الأخرى من أجل هذا التصاعد الذي تنجم عنه آثار وخيمة بالنسبة إلى سباق التسلح في أوروبا ، ولكن الحقيقة هي أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ينتهجان نفس المسلك ونفس الهدف ، فهما يحاولان تحويل أوروبا إلى مستودع للذخيرة ويحاولان فرض إرادتهما على القارة بأكملها وكذلك على حلفائهما عن طريق التخويف والإبتزاز .

١٠٨ - ومن خلال هذه اللعبة المعقدة من أجل السيطرة والهيمنة التي تلعبها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، مع محاولة الإبقاء على الوضع الراهن الذي يعود عليهما بالفائدة في أوروبا ، فإنهما لم يضنا بجهودهما من أجل تحدي إحداهما الأخرى في دائرة نفوذها . إن الموقف الخطير الفوضوي الذي نشأ في بولندا كنتيجة لعملية التدهور العام الناجمة عن المؤتمر التحريفي العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، يستغل على يد الامبرياليين الأمريكيين وحلفائهم من أجل كسر شوكة سيطرة الامبرياليين السوفيات في منطقة نفوذهم . ومن ناحيتهم فإن الامبرياليين الاشتراكيين السوفيات لا يألون جهداً ولا يكفون عن التهديد أو التملق في تعاملهم مع دول غرب أوروبا من أجل تحريضها ضد واشنطن وخاصة فيما يتعلق بمشاكل نزع السلاح وسياسة الإنفراج والعلاقات بين الشرق والغرب ... الخ . كذلك تحاول موسكو مواجهة ذلك التحدي الذي تمثله واشنطن في بولندا ، عن طريق استعراض القوى السافر ، وهذا هو الثمن الذي يجعلها تبقي على هذه الدولة تحت حصار عسكري فعلي ولا تكف عن تنظيم تدريبات عسكرية على نطاق كبير في أراضيها وفيما حولها .

١٠٩ - ورغم المنافسة المتزايدة وزيادة الاتهامات المتبادلة بين موسكو وواشنطن ، فإنه ينبغي ألا ننسى أن الدولتين العظميين

Digitized by UNOG Library

الامبرياليتين حتى في هذه اللحظة قادرتان على التوصل إلى لغة واحدة من أجل تقارب كل منهما إلى الأخرى متحيان جانباً حتى حلفائهما وذلك على حساب الدول والشعوب ذات السيادة . إن القلق إزاء التنافس المتزايد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وما يجلبه من عواقب وخيمة على العلاقات الدولية ، له ما يبرره كما هو الحال دائماً ، ولكن المخاطر والتوترات في العالم لن تخف حتى إذا حلت محل تلك العلاقات المتوترة بين الدولتين العظميين فترة من العلاقات أكثر هدوءاً وعقدت اجتماعات متكررة لتنسيق الأنشطة التي تقومان بها . إن السياسة والأهداف والأعمال التي تقوم بها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، لا تزال تهدد شعوب أوروبا والعالم أجمع حتى عندما يعانق زعيما هاتين الدولتين العظمين أحدهما الآخر و يوقعان على المعاهدات ، أو عندما تنحو إحداهما باللائمة على الآخرى .

١١٠ ـ كما أن الموقف في إقليم البلقان لا يتسم بالهدوء ، ويمكن للمرء أن يلاحظ أن هناك زيادة جديدة في الأنشطة العسكرية والسياسية من جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اللذين يستغلان الموقف الاقتصادي والاجتماعي الخطير وعناصر الاضطراب التي تراكمت في دولة أو أخرى من دول البلقان و يتنافسان من أجل دعم مواقفهما الاستراتيجية للبناء العسكري والبحري والجوي حول دول البلقان ولجهودهما من أجل تأمين قواعدهما العسكرية وتسهيلات الموانىء هناك ، وكذلك نتيجة للزيارات التي تقوم بها سفنهما الحربية والوفود العسكرية التي تسافر كثيراً من دولة إلى أخرى .

١١١ ـ إن الامبرياليين الاشتراكيين السوفيات ، يحاولون إثارة العواطف والمشاعر المتطرفة والتحريض على الخلافات وتعميقها وتقويض الصداقة بين شعوب البلقان وقلقلة السلم والأمن في هذه المنطقة . ونحن نرى أن قبول تدخل الدولتين العظميين الامبرياليتين في هذه المنطقة ، سوف تنتج عنه عواقب وخيمة بالنسبة لمصير شعوب البلقان . إن مثل هذا الإتجاه سيكون متعارضاً مع المصالح المشروعة ومع تطلعات شعوب البلقان و بناء الثقة والصداقة الخالصة فيما بينهما .

١١٢ ـ إن جمهورية ألبانيا الاشتراكية الشعبية ، قد ناضلت دائماً وتناضل ضد كل المحاولات والمؤامرات التي تقوم بها الدولتان العظميان في البلقان ، مستوحية ، بصفة دائمة ، سياسة حسن الجوار والدفاع عن مصالح الشعوب . وهي لا تزال متمسكة بتصريحاتها العلنية المعروفة والقائلة بأنه ما من سوء يمكن أن يلحق أبداً الشعوب والبلدان المجاورة لألبانيا من ألبانيا أو عن طريق أراضي ألبانيا . ولا تزال جمهورية ألبانيا الاشتراكية الشعبية تتمسك دائماً بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واحترام سيادة ووحدة أراضي كل بلد .

١١٣ ـ لقد أظهرت الحكومة الألبانية دائماً حسن نيتها في التنمية الطبيعية والمثمرة لعلاقات حسن الجوار مع الدول المجاورة . وقد اتخذت بصدق خطوات ملموسة ، واستجابت بأمانة إلى المبادرات المفيدة من أجل تنمية العلاقات في مجالي التجارة والثقافة وغيرهما . وقد قيمنا النتائج التي تم التوصل إليها في مبادلاتنا مع الدول المجاورة على أساس اتفاقات ثنائية رسمية . ونحن نعتقد أنها قد أسفرت عن نتائج إيجابية . وسوف تظهر الحكومة الألبانية في المستقبل أيضاً نفس حسن النية من أجل تنمية علاقاتها . ونحن نتمنى أن تكون تصرفات حكومات البلدان الأخرى بنفس الكيفية و بنفس الشعور بالمسؤولية ، وأن يكون ذلك في الصالح المشترك للشعوب والسلم في منطقة البلقان .

١١٤ ـ لقد لوحظ في العام الماضي ، في منطقة البحر المتوسط ، تزايد للوجود والنشاط العسكري والبحري للدولتين العظميين الامبرياليتين ، اللتين تحاولان التمادي في توسيع شبكة قواعدهما البحرية في بلدان البحر المتوسط ، وتكثيف مناوراتهما العسكرية لأغراض هجومية ، بل على مقربة من المياه الإقليمية لبلدان أخرى . إن الاستفزاز الخطير الذي ارتكبه الأسطول الجوي والبحري للولايات المتحدة الأمريكية ضد ليبيا ، وكذلك التصرفات الأخرى للأسطولين الأمريكي والسوفياتي على شواطىء البحر المتوسط ، تبرهن على الخطر الكامن في بقاء أساطيل الدولتين العظميين في هذا الحوض . ولذلك ، فإن وفد ألبانيا يرى أنه يتعين على بلدان البحر المتوسط أن تزيد جهودها لإجبار أساطيل الدولتين العظميين على الإبتعاد عن البحر المتوسط .

١١٥ ـ إن الشرق الأوسط ما زال يشكل إحدى البؤر الملتهبة والأكثر خطراً ، حيث تتواجه فيه المصالح الجشعة ، للاستراتيجيات السياسية والاقتصادية والعسكرية للدولتين العظميين الامبرياليتين . وهو أمر يجوز أن يؤدي في أي وقت إلى انفجارات خطيرة وعامة . فالولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، على حد سواء ، يمارسان في تلك المنطقة نشاطاً سياسياً وعسكرياً محموماً وواسعاً جداً . وهما يستفزان و يهددان بأعمال مسلحة شعوب تلك البلدان ، و يركزان بمزيد من التكثيف ، أسطوليهما العدوانيين وقواعدهما وقواتهما العسكرية حول تلك البلدان . ومن ناحية أخرى ، يواصلان نشاطهما لزيادة القطيعة في وحدة البلدان

Digitized by UNOG Library

العربية ولحشدها ضد بعضها البعض ، مع إذكاء جذوة النزاعات والتوترات المحلية .

١١٦ - إن الاسرائيليين الصهاينة ينتفعون ، كما هو الحال دائماً ، من المساندة المباشرة للولايات المتحدة . وهم ، إذ يستفيدون من الأوضاع غير المستقرة التي أوجدتها المناورات المناهضة للعرب من قبل الدولتين العظميين في الشرق الأوسط ، اتجهوا إلى أعمال جديدة أكثر عدواناً ، كما تدلل على ذلك الهجمات المسلحة الاجرامية على لبنان والغارة الجوية على العراق .

١١٧ - إن لبنان يعيش مأساة حقيقية . إن اليد الدامية للمعتدين الاسرائيليين تضرب كل يوم بصورة أشد قسوة شعب لبنان وشعب فلسطين ، ذلك الشعب الذي تركته الصهيونية والامبريالية دون وطن . ولكن شعب فلسطين البطل لم يضع السلاح أبداً ، ولم يتوقف لحظة في نضاله العادل من أجل استعادة حريته ووطنه .

١١٨ - إن شعب ألبانيا وحكومته يقفان بإخلاص ، كما وقفا دائماً ، إلى جانب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى ، وهما يساندان قضيتهما العادلة .

١١٩ - إن الوضع في منطقة الخليج ، وهو أكبر حوض نفطي في العالم ، قد أصبح أكثر تفجراً أثر تكثيف المناورات العدوانية وسياسة التدخل والاستفزازات والابتزاز من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ضد الشعب الايراني والشعوب الأخرى في تلك المنطقة . إنهما يسعيان ، عن طريق القوى المناهضة للثورة وشبكاتهما التجسسية ، إلى إثارة موجة من الارهاب في ايران ، وإلى إعاقة جهود الحكومة الايرانية الرامية إلى تحقيق الاستقرار في البلد ، وهما يهدفان إلى جعل الشعب الايراني يركع على ركبتيه . إن الامبرياليين الأمريكيين ما زالوا يأملون في استعادة مراكزهم وامتيازاتهم المفقودة . وهم يبذلون في سبيل ذلك كل الجهود ، بينما يحاول الامبرياليون الاشتراكيون السوفيات استغلال الموقف لصالحهم . ولكن شعب ايران الثائر ، عن طريق نضاله الحازم ، قضى على نظام الشاه الفاشي الدموي ، و يسدد الآن ضربات قوية إلى مراكز الامبريالية في منطقة الخليج الفارسي وسوف يزيد من حرصه وتصميمه للدفاع عن انتصاراته ولمواجهة النشاط العدائي ومؤامرات الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والقوى الرجعية الأخرى . لقد تابع شعب ألبانيا بأسف الوضع الذي نشأ على أثر إندلاع النزاع المسلح بين العراق وايران ، والذي أحدث خسائر كبيرة لشعبي هذين البلدين . وقد كان هذا النزاع ، وما زال ، يستغل من قبل الامبريالية والامبريالية الاشتراكية والصهيونية من أجل مزيد من التدخل في تلك المنطقة وضرب وإضعاف نضال شعوب الشرق الأوسط . ومراعاة لتطور الأحداث والأوضاع الخطيرة الناشئة بالنسبة لتلك الشعوب ، فقد أصبح من الضروري اليوم ، أكثر من أي وقت مضى ، أن يوضع حد لهذا النزاع وأن تنسحب جميع الجيوش الأجنبية من الأراضي الايرانية ، وأن تحل مشاكل الطرفين عن طريق المفاوضات .

١٢٠ - إن شعب وحكومة ألبانيا يعبران ، مرة أخرى ، عن تأييدهما وتضامنهما مع نضال التحرير الذي يخوضه شعب أفغانستان الفتي المحب للحرية من أجل تحرير بلده من المحتلين الامبرياليين الاشتراكيين السوفيات . فبدون انسحاب جيوش الغزو من أفغانستان لا يمكن أن يحل السلم في ذلك البلد ولا في المنطقة المجاورة .

١٢١ - إن النزعة العدوانية المتزايدة لدى الصين الامبريالية الاشتراكية ، وتحالفها السياسي والعسكري مع الامبريالية الأمريكية ، وكذلك الخطط والمناورات العدوانية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في الهند الصينية ، تشكل العناصر الرئيسية للإبقاء على الوضع المتوتر في جنوب شرقي آسيا . لقد أتيحت الفرصة لشعوب تلك المنطقة للتحقق ، بخبرتها الخاصة ، من آثار ''الصداقة'' و''المساعدة'' ، المقدمتين من الولايات المتحدة والصين والاتحاد السوفياتي ، على حريتها واستقلالها . ولذلك ، فإنها تعارض بشدة كل نوع من أنواع التدخل . إن هذه الشعوب ، التي ابتليت بهذه المعاناة ، يجب أن تترك حرة في تقرير شؤونها الداخلية ومصائرها دون أي تدخل خارجي ، وفي نطاق الاحترام الدقيق لسيادة كل بلد ووحدة أراضيه .

١٢٢ - إن الشعب الألباني وحكومته يساندان ، كما فعلا دائماً ، النضال العادل لشعب كوريا من أجل طرد الامبرياليين الأمريكيين من كوريا الجنوبية ، وتحقيق التوحيد المستقل للوطن .

١٢٣ - إن تنافس الدولتين العظميين والقوى الامبريالية الأخرى ، من أجل الاستحواذ على مناطق نفوذ ومنافذ في افريقيا ، قد زاد من تعقيد الوضع في تلك القارة ، وأوجد بؤراً للنزاعات والتوترات في عدد من البلدان ، وكذلك بين مختلف الدول . إن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يجتهدان بطرق مختلفة في إلحاق عدد من البلدان الافريقية بنظام التحالفات الإمبريالية والإمبريالية الاشتراكية . إن الامبرياليين الأمريكيين وغيرهم يحاولون تبرير أعمالهم العدوانية في افريقيا ، ومساندتهم السياسية والاقتصادية والعسكرية المتزايدة للعنصريين في جنوب افريقيا ،

Digitized by UNOG Library

بضرورة إقامة التوازن بالنسبة لتدخلات الاتحاد السوفياتي في تلك القارة . إن الامبرياليين الاشتراكيين السوفيات ، من جانبهم ، يودون أن يصوروا تدخلاتهم على أنها مساندة لشعوب افريقيا ضد الامبريالية . والحقيقة ، سواء أكان ذلك في الجنوب الافريقي أم في أجزاء أخرى من القارة الافريقية ، أن الدولتين العظميين الامبرياليتين تواصلان السعي إلى الأهداف ذاتها ، وقد أصبحا في تنافس محموم من أجل الحصول على مناطق نفوذ وقواعد عسكرية ، وبذلك يمسان ، بصورة خطيرة ، بمصالح بلدان افريقية عديدة .

١٢٤ ـ إن هذا التصرف من جانب الدولتين العظميين يشجع النظام العنصري في افريقيا الجنوبية على مواصلة سياسة الفصل العنصري بعناد ، والإبقاء على ناميبيا تحت نير الاستعمار ، وممارسة أعمال استفزازية واعتداءات مسلحة ضد البلدان الافريقية كما فعل ذلك مؤخراً في أنغولا . ويعتمد العنصريون في جنوب افريقيا ، بالنسبة لجميع أنشطتهم العدوانية ، على التأييد التام من الدول الامبريالية وفي المقام الأول الولايات المتحدة . وفي هذه الظروف ، فإنه من الواضح أن النضال المسلح هو الذي سيؤدي بشعب ناميبيا إلى تحقيق حقوقه وتطلعاته . ولقد ساند الشعب الألباني ولا يزال يساند نضال التحرير العادل الذي يخوضه شعب ناميبيا من أجل حريته واستقلاله الوطني .

١٢٥ ـ إن الوضع الصعب الذي تعاني منه بعض بلدان أمريكا اللاتينية ، يشهد بأن شعوب ذلك الجزء من العالم تواجه مزيداً من التدخل الامبريالي ومؤامرات الدول العظمى .

١٢٦ ـ إن الوقائع والأحداث تؤكد كل يوم أن النضال العادل الذي تخوضه الشعوب المحبة للحرية في جميع أنحاء العالم من أجل تحررها وحريتها واستقلالها الوطني ، يمضي بقوة . إن هذا النضال يعكس بوضوح تصاعد كراهيتها وغضبها ضد المحتلين الظالمين المستغلين ، وإصرارها على الضرب بقوة متزايدة على أيدي الدول الامبريالية وأدواتها ، ووضع حد لأعمال المعتدين الذين يهددون السلم والانسانية بحرب إمبريالية عالمية .

١٢٧ ـ إن نضال الشعوب وجميع الجماهير المقهورة ، هو القوة الرئيسية التي تهز العالم الرأسمالي التحريفي حتى جذوره ، وتقاوم المعتدين ومخططات وأعمال الامبريالية العالمية العدوانية ودعاة الحرب . ولقد تلقت الدول الامبريالية ، وما زالت تتلقى ، ضربات قوية متلاحقة من جرّاء نضال الشعوب المحبة للحرية والسلام في العالم . إن الهزيمة الساحقة التي ألحقها شعب ايران بالامبريالية الأمريكية ، والضربات التي يكيلها شعب أفغانستان الأبي للمعتدين السوفيات ، والتعزيز المستمر للنضال الذي تخوضه الشعوب اليوم ضد السياسة العدوانية الرامية إلى الهيمنة والتي تتبعها الدولتان العظميان ، إنما تزيد من تفاؤل الشعوب في العالم وتعزز ثقتها في قوتها التي لا تقهر .

١٢٨ ـ إن هذا النضال قد أصبح ملموساً وظاهراً في كل مكان في العالم الآن ، ويمكن ملاحظة نتائجه بوضوح في الضعف المستمر لمراكز الامبريالية الاشتراكية وغيرها من القوى الرجعية .

١٢٩ ـ إن شعب ألبانيا وحكومته قد أيّدا دائماً وما زالا يؤيدان وبشدة النضال العادل الذي تخوضه الشعوب من أجل التحرر والدفاع عن استقلالها وعن سيادتها الوطنية ومن أجل تقرير مصيرها . ولقد وقفا دائماً ولا يزالان يقفان إلى جانب الشعوب التي تناضل من أجل حريتها الحقيقية ومن أجل المساواة ضد الظلم والعنف والارهاب بغية اقتلاع الاستعمار من جذوره ، وضد الاستعمار الجديد والتمييز العنصري ، وضد المؤامرات والتدخلات العنيفة التي ترتكبها الدول الامبريالية وفي المقام الأول منها الدولتان العظميان .

١٣٠ ـ إن جمهورية ألبانيا الشعبية الاشتراكية سوف تواصل ، كما كانت تفعل دائماً ، مساندتها لنضال الشعوب والبلدان ذات السيادة في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ضد العدوان السياسي والاقتصادي والعسكري للولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي والصين وغيرها من الدول الامبريالية . واليوم فإن الشعوب تدرك بوعي متزايد الخطر المتمثل في جهود الدول الامبريالية للإبقاء على استغلالها وزيادته بتطبيق النظريات والممارسات الاستعمارية الجديدة المسمّاة ''بالتكافل'' و''المساعدات'' و''الإعتمادات'' و''التعاون والمشاركة بين البلدان المتعددة'' وأشكال أخرى من الاغتصاب والاستغلال . إننا نؤيد جميع الجهود والنضال العادل الذي تخوضه مختلف الشعوب والبلدان لضمان وتقوية استقلالها الاقتصادي وبسط سيطرتها الكاملة على جميع ثرواتها الوطنية لصونها من نهب الاستعمار الجديد ، واستثمارها لصالح تنميتها الاقتصادية والاجتماعية المستقلة .

١٣١ ـ إن جمهورية ألبانيا الشعبية الاشتراكية هي بلد مستقل تماماً يشيّد وينمو معتمداً تماماً على قواه الخاصة وعلى عرق شعبه وعمله المتفاني وعلى الموارد المادية والمالية التي يمتلكها والتي يخلقها دون أي اعتماد أو مساعدة من الخارج . ولقد طور بلدنا علاقاته مع عدد متزايد من الدول ولا يزال يتوسع فيها على أسس

Digitized by UNOG Library

سليمة و بصورة مستمرة . وفي مجال المبادلات التجارية والثقافية وغيرها من المجالات ، فإن البانيا تبدو دائماً حريصة على سلامة التصرف دون أن تتورط في مناورات سياسية أو أن تضر بمصالح الغير كما أنها حريصة على عدم الإنطواء أو الإنغلاق على نفسها .

١٣٢ - ورغم آثار الأزمة الاقتصادية العالمية الخطيرة ، فإن بلدنا ينمو و يتقدم دون توقف محققاً معدلات نمو اقتصادي مرضية وتحسناً مستمراً في رفاهية الجماهير الكادحة . إن شعب ألبانيا لا يعرف البطالة أو إرتفاع الأسعار أو التضخم أو الأزمات الاقتصادية أو الفساد أو الإنحراف الأخلاقي أو الآفات الأخرى التي تضغط اليوم بمزيد من القسوة على الجماهير الكادحة في العالم البرجوازي التحريفي .

١٣٣ - وقد أدى الإنجاز الناجح للخطة الخمسية السادسة لفترة ١٩٧٦ - ١٩٨٠ ، إلى تحسين ودعم أكبر في البنية الاقتصادية لبلدنا ، مدعماً بذلك و بقدر أكبر استقلالها الاقتصادي ، كما أتاح لها التمتع في المستقبل بنمو ملموس أكثر . وقد تميزت الخطة الخمسية الأخيرة بزيادة جديدة في إنتاج الطاقة الكهربائية والنفط والفحم ، وعلى الصعيد الغذائي أيضاً فإننا مستقلون عن الخارج . إننا نوفر الخبز للشعب في البلد ، كما نكفل له ٨٥ في المائة من احتياجاته من السلع الصناعية ذات الإستهلاك الجاري .

١٣٤ - ولقد شرع شعبنا الآن في مهمة إنجاز الخطة الخمسية السابعة للتنمية الاقتصادية وللثقافة الشعبية ، وسوف يتحقق هذا البرنامج الجيد بأكمله بفضل قوة البلاد وحدها دون أية مساعدة أو اعتماد من الخارج . إن الإنتاج الاجتماعي سيكون في متوسطه السنوي أعلى بحوالي مرة ونصف من الإنتاج الذي تحقق في كل عام خلال العقد الماضي . وسوف تكون الإستثمارات الأساسية أعلى بمقدار ١ر٤ ، كما سوف تتضاعف عائدات الصادرات . إن التشكيل المتنوع لصناعاتنا سوف يدعم على أن تعطى الأولوية للصناعات الثقيلة ، كما سيزيد تدعيم قاعدة الطاقة ولاسيما بالنسبة لصناعة النفط . وفي الزراعة ، فإن الاستثمارات سوف تتزايد وسوف نتقدم نحو تكثيف مطرد لها . وخلال الخطة الخمسية السابعة ، سوف يتحقق تقدم كبير في مجال التعليم والثقافة والعلم وحماية صحة الشعب . إن الشعب الألباني ، تحت قيادة حزب العمل الألباني المباشرة والذي سوف يحتفل في هذه السنة بالذكرى الأربعين لتأسيسه ، و بقيادة مؤسسه الزميل الحكيم أنور خوجة ، يسير قدماً واثقاً في مستقبله ومقتنعاً بأنه بفضل جهده المتواصل سوف يدفع قدماً إلى الأمام قضية البناء والدفاع عن الاشتراكية في ألبانيا .

١٣٥ - وفي الظروف الحالية لتردي الوضع الدولي وزيادة الخطر الذي يتهدد السلم وشعوب العالم ، فإن جمهورية ألبانيا الشعبية الاشتراكية لن يفوتها أن تسهم بالقدر المتواضع الذي تستطيعه في الجهود المخلصة التي تبذلها الشعوب والبلدان المحبة للسلام والحرية لوقف أيدي المعتدين وتحقيق الأمن الحقيقي في العالم .

١٣٦ - **السيد سالم صالح محمد** (اليمن الديمقراطية) : السيد الرئيس ، يسرني أن أعبّر عن بالغ سرورنا لانتخابكم رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . إن الثقة التي أوليت لكم تمثل التقدير الكبير لدوركم البارز وخبرتكم . وننتهز هذه الفرصة لنشكر سلفكم الذي أدار بكفاءة مناقشات الدورة السابقة للجمعية العامة . ونرحب أيضاً باستقلال بليز وفانواتوا وانضمامهما إلى الأمم المتحدة . كما نشيد بالجهود التي يبذلها السكرتير العام لتعزيز دور المنظمة الدولية .

١٣٧ - تعلق شعوبنا آمالاً كبيرة على دور الأمم المتحدة في تعزيز الأمن والسلم العالمي ، وتتعاظم تلك الآمال لتشمل كل أوجه التعاون بهدف تثبيت مبادىء التعايش السلمي وتحقيق الإنفراج في العلاقات الدولية ، ولكن حصيلة الأحداث ، منذ انعقاد الدورة الماضية للجمعية العامة ، تسير في إتجاه يهدد هذه المبادىء ، حيث زادت حدة التوتر في العلاقات الدولية ، وتعرض العديد من الدول والشعوب لمخاطر العدوان والتدخل السافر في شؤونها الداخلية ، عملت الأنظمة العنصرية في فلسطين المحتلة وجنوب افريقيا ـ بتشجيع ودعم الامبريالية العالمية ـ على تحدي الإرادة الدولية ورفض قرارات الأمم المتحدة واستمرار سياسة الاحتلال والعدوان ضد الشعوب العربية والافريقية . وشهدت الفترة نفسها إقدام الولايات المتحدة الأمريكية على تعزيز تواجدها العسكري بإضافة قواعد عدوانية جديدة ، وخلق بؤر للصراع وعدم الاستقرار في مناطق مختلفة من العالم ، بالإضافة إلى قرارها الرامي إلى إنتاج ونشر الصواريخ النووية المتوسطة المدى في أوروبا ، وأنواع جديدة أخرى من أسلحة التدمير الشامل ، وصنع القنبلة النيوترونية ، ومواصلة رفضها المصادقة على الاتفاقية الثانية للحد من الأسلحة الاستراتيجية [**سولت ٢**] .

١٣٨ - إن النهج العدواني والذي تتبناه الامبريالية العالمية في نسف مبادىء سياسة الوفاق الدولي والعودة إلى الحرب الباردة ،

Digitized by UNOG Library

يعرّض من جديد سلام العالم وأمنه للخطر. وتقع على الأمم المتحدة مسؤولية العمل الجاد والدؤوب لتفويت الفرصة على تلك القوى من خلال التأكيد على رفضها المستمر لهذه السياسات والتنبيه لمخاطرها والعمل على إزالتها. واليمن الديمقراطية ترى في المبادرات التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية أساساً واقعياً لدعم سياسة الإنفراج وصيانة السلم والأمن الدوليين.

١٣٩ - تشهد منطقتنا تطورات سياسية هامة تتمثل في محاولات الولايات المتحدة لفرض سيطرتها على المنطقة من خلال بناء قواعد عسكرية جديدة، وإنشاء قوات التدخل السريع، الاعلان صراحة عن نيتها في احتلال منابع النفط وممارسة سياسة العدوان، متحدية إرادة دول وشعوب المنطقة التي أعلنت عن رفضها الكامل لهذه السياسة، واعتبرتها تدخلاً سافراً في شؤونها الداخلية، وأعربت عن استعدادها لحماية سيادتها واستقلالها ومقاومة هذا التدخل الأجنبي. كما تعمل الولايات المتحدة على الدفع بعملائها المحليين في المنطقة لتسهيل مهمتها في السيطرة الكاملة ونهب ثرواتها والتحرش بالأنظمة الوطنية والتقدمية لإثنائها عن تحقيق طموحاتها في البناء والاستقرار. ولا يفوتنا بهذه المناسبة الاشارة إلى الدور الخطير الذي يلعبه النظام العماني والمصري والصومالي في تقديم أراضيهم قواعد عسكرية للإمبريالية الأمريكية مما يشكل تهديداً لأمن واستقلال المنطقة.

١٤٠ - واليمن الديمقراطية، إنطلاقاً من سياستها الخارجية القائمة على مبادىء التعايش السلمي والمتمثلة في الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وإيماناً منها بقضية أمن وسلام المنطقة واستقلال وسيادة شعوبها، ترى أهمية الوقوف في مواجهة هذه السياسة العدوانية التي تنتهجها الولايات المتحدة والدول الامبريالية الأخرى.

١٤١ - ومن هذا المنطلق، فقد بادرت اليمن الديمقراطية بالدعوة التي أعلنها الأخ الرئيس علي ناصر محمد لعقد مؤتمر على مستوى القمة لدول الخليج والجزيرة العربية والقرن الافريقي بحضور بقية الأطراف المعنية للبحث لتصفية المنطقة تصفية شاملة من القواعد العسكرية الأجنبية. إن هذه الدعوة التي تقدمت بها اليمن الديمقراطية ترمي إلى تثبيت دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة، وتتوافق مع الاهتمام الخاص الذي نوليه لجعل المحيط الهندي منطقة سلام كما تضمنه الاعلان الوارد في قرار الجمعية العامة ٢٨٣٢ (د ـ ٢٦).

١٤٢ - إن شعبنا اليمني يتطلع إلى إحلال السلام والاستقرار الدائمين في منطقتنا، و يعمل على تثبيت استقلاله وسيادته على أراضيه، وحماية المنجزات التي حققها، وتخطي كل العقبات التي تسببها المؤامرات الامبريالية والرجعية لإعاقة توحيد شطريه على أسس سلمية وديمقراطية و بالجهود المشتركة بين قيادتيه. إن إعادة وحدة الوطن اليمني بقدر ما تشكل هدفاً عظيماً لشعبنا فإنها تعتبر عاملاً مهماً في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة. وقد تم التأكيد من جديد على هذه المبادىء والأهداف في اللقاء الأخير الذي عقد هذا الشهر بين رئيسي شطري اليمن في مدينة تعز.

١٤٣ - كما أن نتائج لقاء القمة الثلاثي الأخير الذي عقد في عدن بين اليمن الديمقراطية واثيوبيا وليبيا، وخاصة معاهدة الصداقة والتعاون بين الدول الثلاث التي عقدت في عدن في ١٩ آب/ أغسطس ١٩٨١، تشكل مساهمة حيوية في تعزيز السلم في المنطقة والتضامن بين الشعوب العربية والافريقية وتوحيد جهودها المشتركة لمجابهة الأخطار التي تتعرض لها المنطقة العربية والافريقية من قبل الامبريالية والصهيونية والعنصرية.

١٤٤ - سيظل الوضع في الشرق الأوسط مشكلة خطيرة تهدد الأمن والسلم الدوليين ما لم يضع المجتمع الدولي حداً لسياسة اسرائيل العدوانية والتوسعية ضد الشعب الفلسطيني والبلدان العربية، واستمرار رفضها تنفيذ القرارات العديدة الصادرة عن الأمم المتحدة وغيرها من المحافل الدولية. كما أن السلام في الشرق الأوسط لن يتحقق والولايات المتحدة الأمريكية ماضية في تبنيها لسياسة اسرائيل العنصرية والتوسعية وإمدادها بالعون المادي والعسكري لمواصلة عدوانها على الشعب الفلسطيني و بقية الشعوب العربية.

١٤٥ - إننا نجد صعوبة بالغة في القبول بما يدعيه البعض من أن أمريكا تسعى إلى إحلال السلام في الشرق الأوسط عن طريق الضغط على اسرائيل، لقد تبددت تلك الادعاءات والأوهام في ضوء الاتفاق الأخير بتعميق التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل وفتح المجال واسعاً لجر أمريكا نهائياً إلى جانب اسرائيل، وتقديم دعمها اللا محدود في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية لتحقيق حلم الصهيونية العنصرية في إقامة ما يسمى باسرائيل الكبرى.

تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد راو كوري (كوبا).

١٤٦ - لقد فشلت اتفاقيتا كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية في إيجاد حل لمشكلة الشرق الأوسط، ولن يتأتى هذا

Digitized by UNOG Library

الحل إلا من خلال الاعتراف الكامل بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وحقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة في فلسطين ، وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد ، وانسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من الأراضي العربية المحتلة ، والتزامها بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ، وإنهاء سياسة التوسع والعدوان على الشعوب العربية .

١٤٧ - إن اليمن الديمقراطية تدين بشدة استمرار اسرائيل في عدوانها على لبنان ، ودورها في التآمر على استقلاله وسيادته ووحدة أراضيه ، وعدوانها على المفاعل النووي العراقي ، وتستنكر مؤامرات التحالف الإمبريالي الصهيوني الرجعي في الضغط على صمود سوريا ، والإعتداء الأمريكي على الجماهيرية الليبية .

١٤٨ - إننا نؤيد كفاح شعب الصحراء ، وأكدنا مراراً على أنها قضية شعب يتطلع إلى حق تقرير المصير والاستقلال بقيادة البوليساريو[٢] . ونأمل في أن تسفر الجهود التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة عن الاستجابة لتحقيق تطلعات هذا الشعب .

١٤٩ - كما نجدد مناشدتنا للأشقاء في العراق وايران لحل النزاع بينهما بالطرق السلمية خدمة لمصالح الشعبين وأهمية دورهما في مواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية في المنطقة . كما نؤيد المقترحات البناءة لحكومة أفغانستان الديمقراطية لتسوية الخلافات مع جيرانها .

١٥٠ - ومن المؤسف أن تحاول بعض الدول بعث الحياة إلى عصابة بول بوت سيئة الذكر ، وتتوانى في الاعتراف بانتصار شعب كمبوتشيا ونظامه الوطني الذي يناضل بثبات لبناء حياته الجديدة تحت راية السلم والحرية . إننا ندين كافة المخططات والمناورات الامبريالية والرجعية التي تحاك ضد نضال شعوب فييت نام ولاوس وكمبوتشيا .

١٥١ - كما أننا نؤكد أيضاً على ضرورة احترام حياد واستقلال جزيرة قبرص وسيادتها وعدم تجزئتها ، ونطالب بانسحاب القوات الأجنبية وتصفية القواعد العسكرية ، ونشيد بمساعي الأمين العام للتوصل إلى حل عادل يؤكد على هذه المبادىء .

١٥٢ - إن بلادي تؤيد ، مع سائر بلدان العالم المحبة للسلام والحرية ، مقترحات حكومة كوريا الديمقراطية من أجل توحيد كوريا ، ونجدد مطالبتنا بانسحاب القوات الأمريكية من جنوب كوريا .

١٥٣ - إن شعوب القارة الافريقية هي الأخرى تعاني العديد من المخططات الامبريالية والعنصرية ضدها والرامية إلى إثنائها عن تحررها الوطني وصيانة استقلالها وسيادتها والقضاء على سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها حكومة الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا .

١٥٤ - إننا مع النضال العادل الذي يخوضه شعب ناميبيا تحت قيادة سوابو ، ممثله الشرعي والوحيد ، من أجل نيل استقلاله . وندين سياسة حكومة جنوب افريقيا الرامية إلى استمرار احتلالها لناميبيا خلافاً لقرارات المنظمة الدولية ، كما ندين عدوانها الأخير واحتلالها لأراضي أنجولا . وندين أيضاً المحاولات التي تقوم بها بعض الدول الغربية في منع مجلس الأمن من فرض العقوبات ضد النظام العنصري في بريتوريا . إن استمرار حكومة الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا في انتهاج سياسة الفصل العنصري يستدعي قيام الأمم المتحدة باتخاذ الخطوات اللازمة لعزل هذا النظام وفرض العقوبات ضده وفقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

١٥٥ - وفي أمريكا اللاتينية فقد أكدنا باستمرار إدانتنا للسياسة العدوانية التي تنتهجها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ضد شعوب أمريكا اللاتينية وتدخلها في الشؤون الداخلية لكوبا ونيكاراغوا وغرينادا ، وسياسة التدخل الخارجي والقمع التي تمارسها ضد شعب السلفادور . كما ندين حصارها ضد كوبا ، وندعو إلى تصفية القاعدة العسكرية الأمريكية في جوانتانامو .

١٥٦ - ونؤيد حق شعب بورتوريكو في الاستقلال وتقرير المصير طبقاً لقرار الجمعية العامة رقم ١٥١٤ (د - ١٥) .

١٥٧ - تمر العلاقات الاقتصادية الدولية في الوقت الراهن بأزمة ذات أبعاد خطيرة تهدد الأمن والسلم الدوليين ، وقد أثبتت تجربة التعاون الاقتصادي الدولي في مجال التنمية ، وبالذات في السنوات الأخيرة ، بأن الحلول الجزئية والقصيرة النظر لا تكفي . فمشاكل البلدان النامية تتفاقم وتحتد ، والهوة الاقتصادية بينها وبين الدول المتقدمة تتسع باضطراد ، وهي لا تتحمل مسؤولية هذه الوضعية المؤسفة والمؤلمة ، كما لا تستطيع بجهودها الفردية فقط أن تتجاوز حصار الطوق الذي يضربه حولها نظام العلاقات الاقتصادية الدولية الموروث منذ الحرب العالمية الثانية ، هذا النظام الذي تتحكم به الدول الرأسمالية على الاقتصاد الدولي ومصادر التمويل العالمية ، وتجني ثماره بينما تظل البلدان النامية فريسة لمظاهر الاستعمار الجديد من تبعية وتخلف واستغلال ، تتقلص القيمة

Digitized by UNOG Library

الحقيقية لإيراداتها بينما تستفحل مديونيتها وأسعار وارداتها ومتطلباتها التنموية ، وتضيق سبل اقتنائها للتكنولوجيا ووسائل التطور الحديثة ، وتقفل الأسواق في وجه صادراتها أو تفرض عليها قوانين الحماية والتقييد .

١٥٨ ـ إن بعض الدول الرأسمالية وعلى الأخص الولايات المتحدة الأمريكية لا تخفي نيتها في السعي لإجهاض الإجماع الدولي بضرورة إعادة صياغة العلاقات الاقتصادية الدولية ، بتقديم مفاهيم مشوشة عن العلاقات التجارية والاقتصادية تهدف إلى تدعيم وتثبيت وتوسيع استغلالها للبلدان النامية واستمرار فرض التبعية لها .

١٥٩ ـ إن عالم اليوم قد بلغ من التشابك والتعقيد درجة تفرض حلولاً جماعية في ظل التعاون الصادق والنزيه بدون شروط أو تمييز أو إكراه . إن نتيجة الحوار الدائر حتى الآن بين البلدان النامية والدول المتقدمة لا تبشر بكثير من التفاؤل والأمل لمستقبل الاقتصاد العالمي ككل ، ما لم تستجب الدول الرأسمالية لدواعي الضرورة والمصلحة العامة ، فتتخلى عن مواقفها المتصلبة ـ بكافة أشكالها ـ للحفاظ على مصالح احتكاراتها ومواقفها المتميزة . وبدون الإرادة السياسية المتجسدة في اتخاذ قرارات جذرية جريئة وخطوات عملية سيظل الحوار يدور في نفق لا نرى له نهاية ، وتظل سحب الشك وعدم اليقين تخيم على سمائه . وهكذا تتردى الأوضاع الاقتصادية في البلدان النامية ، وبالذات البلدان الأقل نمواً بينها ، لحاجتها الماسة والمضاعفة للموارد الحقيقية والمساعدات من أجل بناء هياكلها الأساسية واستغلال ثرواتها ، وتأهيل كوادرها ، وتوفير الحاجيات الأساسية لسكانها ، ومجابهة الكوارث الطبيعية . وإن من المفارقات المؤلمة أن نشاهد الموارد والبلايين المتزايدة من الدولارات تستنزف على تكريس أنماط الاستهلاك المترفة ، وعلى إنتاج أسلحة الحرب والدمار لتنفيذ سياسات العدوان والحرب الباردة ، بينما تعيش الملايين من سكان البلدان الفقيرة والمتخلفة على الكفاف ، تفتقر سبل الحياة الكريمة و يتهددها الموت كل يوم .

١٦٠ ـ لقد أدركت البلدان النامية مجتمعة جوهر الأزمة ، فأرست مبادىء الإعتماد الجماعي على الذات إنطلاقاً من ظروفها المتشابهة وتجاربها المشتركة . وفي إطار حركة عدم الإنحياز ومجموعة دول الـ ٧٧ رسمت استراتيجية العمل من أجل تنميتها وتطورها في مختلف المجالات ، وهي لا زالت في بداية الطريق ، وبتعاونها الأوثق تحقق الكثير من أهدافها وتطلعاتها ، ولكن ذلك لا يشكل بديلاً عن الحوار والتعاون مع الدول المتقدمة في إطار مبادىء التكامل والتكافؤ والعدالة من أجل إنشاء النظام الاقتصادي العالمي الجديد ، ولا يسعنا إلا أن نأمل في بداية مبكرة للمفاوضات الدولية .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٠

الملاحظات

(١) انظر : **الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الخامسة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٤** ، المجلد الأول ، المرفق الثاني .

(٢) الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب .

(٣) انظر : **أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، الدورة الخامسة** . المجلد الأول ، **التقرير والمرفقات** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.79.II.D.14) ، الجزء الأول ، الفرع جيم ، القرار ١٢٢ (د ـ ٥) .

(٤) انظر CD/228 ، التذييل الثاني/ المجلد الأول ، الوثيقة CD/160 . .

(٥) انظر A/CONF.107/8 ، الفصل العاشر ، الفرع ألف .

Digitized by UNOG Library